فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الثلاثاء 17 ربيع الأول 1447هـ 9 سبتمبر/ أيلول Tuesday 9 September 2025 | العدد 6148 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين أون لاين FELESTEEN
20070503

دعــوات لتصعيــد الخطــوات النضالية في النقب ضد مخططات الاستيطــان الإسرائيليــة

النقب المحتل- غزة/ محمد عيد:
شددت شخصيات فلسطينية على ضرورة تصعيد الخطوات الجماهيرية والقانونية ضد حكومة الاحتلال الفاشية، والتوجه للمؤسسات الأممية والمحاكم الدولية والإضراب العام؛ لإفشال خطط الاستيطان ووقف مخططات التهجير الطوعية والقسرية لأصحاب الأرض داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 48م. وأكدت هذه الشخصيات
2

مفــوض حقــوق الإنســان: المجتمــع الدولـــي خـــذل الفلسطينييــن في غــزة

جنيف/ فلسطين:
قال المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، فولكر تورك، إن المجتمع الدولي لا يقوم بواجبه، وخذل الفلسطينيين في قطاع غزة.
وقال تورك، في كلمة خلال افتتاح الدورة الـ60 لمجلس حقوق الإنسان في جنيف بسويسرا أمس: "المجتمع الدولي لا يقوم بواجبه. نحن نخذل شعب غزة. أين الخطوات الحاسمة لمنع الإبادة الجماعية؟
4

67 شهيدًا و320 مصابًا بنيران الاحتلال في غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:
أفادت وزارة الصحة في غزة بوصول 67 شهيدًا، بينهم اثنان انتُشلا من تحت الركام، و320 إصابة جديدة إلى مستشفيات القطاع خلال الـ24 ساعة الماضية.
وأشارت الصحة في التقرير اليومي أمس، إلى أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات، تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.
وذكرت أن حصيلة العدوان الإسرائيلي ارتفعت إلى 64,522 شهيدًا و163,096 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر عام 2023م.
وبينت أن حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 آذار/ مارس 2025 حتى اليوم 11,976 شهيدًا و51,055 إصابة. وأوضحت الصحة أن عدد ما وصل إلى المستشفيات خلال الـ24
3

بينهم 6 إصابات خطيرة..

7 قتلى إسرائيليين و10 مصابين في عملية إطلاق نار شمال القدس

القدس المحتلة/ فلسطين:
قُتل سبعة مستوطنين، وأصيب 10 آخرون، بينهم أربعة في حالة حرجة، أمس، في عملية إطلاق نار نفذها فلسطينيان قرب مستوطنة "راموت" شمال مدينة القدس، قبل أن يرتقيا برصاص شرطة الاحتلال. وقالت وسائل إعلام إسرائيلية، منها القناة 12، إن
3

«عمليــة القــدس».. إربــاك للاحتلال ودليــل تصاعـــد المقاومـــة

القدس المحتلة- غزة/ نور الدين صالح:
رأى مراقبان أن عملية إطلاق النار التي نفذها فلسطينيان في مدينة القدس المحتلة، دليل على تصاعد المقاومة في القدس والضفة المحتلة، وتأتي رداً على جرائم الاحتلال بحق الشعب
4

سلطات الاحتلال تنتشر في مكان العملية أمس (فلسطين)

مصرع 4 جنود إسرائيليين بعملية للمقاومـــــة في جباليـــا

غزة/ وكالات:
أفادت مصادر عسكرية إسرائيلية بمقتل 4 جنود في تفجير عبوة ناسفة بدبابة شمالي قطاع غزة، أمس.
وكانت مواقع إسرائيلية قد ذكرت في وقت سابق أن الجنود الأربعة قتلوا في عملية نفذتها المقاومة الفلسطينية، صباح أمس، في جباليا شمالي قطاع غزة. وبحسب موقع "حدشوت بزمان"، وقعت العملية في حدود الساعة الخامسة فجرا، حيث أُلقيت عبوة ناسفة على طاقم دبابة إسرائيلية، ثم أطلقت النيران باتجاه قائد الدبابة.
وأسفرت العملية عن اشتعال النيران في الدبابة ومقتل جميع أفراد طاقمها، وفقا للموقع نفسه.
وأشارت المواقع الإسرائيلية إلى
3

مجزرة الأبراج تتجدّد.. تدمير متعمّد بهدف التهجيـــر والغزّيون مصرون على البقاء

غزة/ أدهم الشريف:
منذ أيام، شنّت طائرات جيش الاحتلال الإسرائيلي حملة تدمير واسعة استهدفت الأبراج السكنية المرتفعة في مدينة غزة، مخلّفة دمارًا هائلاً ومآسيَ إنسانية متجدّدة.
بدأت الحملة في أعقاب إعلان وزير الحرب في حكومة الاحتلال يسرائيل كاتس، فتح ما أُطلق عليه "أبواب الجحيم" ضد غزة، بقصف برج "مشتهى"، أحد أبرز معالم مدينة غزة الواقع في غربها، الذي كان يتألف من قرابة 15 طابقًا، ويحتوي على عشرات الشقق التي تؤوي نازحين.
حول البرج المدمر، كانت تنتشر خيام ومراكز إيواء للنازحين ممن فقدوا منازلهم خلال حرب الإبادة التي بدأها جيش الاحتلال قبل 24 شهرًا. الهجوم الإسرائيلي
5

لحظة قصف الاحتلال برج رؤيا بغزة أمس (فلسطين)

المقاومة تستعد لمرحلة مفصلية في التصدي للعدوان

خبيران: قصف الأبراج والأحياء سياسة فاشلة ضمن خطة التجميع والتجويع لتهجير الغزيين

غزة/ علي البطة:
تواجه مدينة غزة واحدة من أشد وأعنف العمليات العسكرية العدوانية التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي في تاريخها، في سياق حرب إبادة تهدد بتسويتها بالأرض ومحوها عن الخريطة. وبحسب تقديرات خبراء في
5

النزوح من غزة.. بين فقدان المنازل واستنزاف المدخرات

غزة/ رامي رمانة:
في الطابق الثامن من أحد أبراج مدينة غزة، وجد المواطن هيثم الصفطاوي نفسه أمام أصعب قرار في حياته، قرار لم يمنحه ترف الاختيار. في لحظات قصيرة، اضطر إلى إفراغ شقته على عجل، خشية أن يطال البرج وابل التفجيرات التي تستهدف الأبراج السكنية في غزة واحدًا تلو الآخر. أخذ بعض الملابس وما تيسّر
7

"أكذوبة المناطق الآمنة".. "عثمان" نزح من غزة واستشهد في مواصي خانيونس

غزة/ نبيل سنونو:
"أبوك مفقود..."، نزل هذا النبأ كسهم ثاقب على صدر الشاب عطا عبد الدايم (18 عاما)، بعد أيام من نزوح والده تحت النار من مدينة غزة إلى مواصي خانيونس التي يزعم الاحتلال أنها "آمنة". يتسمر عطا اليوم في مكانه، وتختلط دموعه بمشاعره المتفجرة، غير قادر على تصديق حقيقة أن والده "عثمان" (43 عاما) الذي كان يبحث عن مكان يقيم فيه خيمة نزوح قسري جديد بمواصي خانيونس، عثر عليه جثة هامدة في مستشفى ناصر الطبي.
ويبدو الشاب بعد استشهاد أبيه مثقلا بأعباء تتزايد مع تصعيد الاحتلال عدوانه على مدينة غزة، قائلا لصحيفة "فلسطين": بعد أن أبلغني عمي بفقدان والدي، استمر البحث عنه 12 ساعة، راودني خلالها الأمل ببقائه على قيد الحياة.
7

الطفلــة أبو حصيـــرة.. صحـــة تتلاشـــى أمـام عجــز التشخيـص

غزة/ فاطمة العويني:
تتدهور حالة الطفلة لانا أبو حصيرة (7 أعوام) بشكل خطير، في ظل عجز الأطباء عن تشخيص السبب وراء حالتها الصحية البالغة الصعوبة، وسط نقص الإمكانيات الطبية في غزة واستهداف الاحتلال الإسرائيلي المكثّف للقطاع الصحي.
قبل حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة، لم تكن لانا تعاني سوى من تشنجات كهربائية بسيطة تصيبها كل عدة أشهر أو حتى مرة واحدة في العام، وكانت حالتها تحت السيطرة، وبعلاج بسيط تعود إلى طبيعتها كطفلة مفعمة بالحيوية والنشاط، تلعب مع أشقائها ورفيقاتها. لكن الحرب القاسية قلبت حياتها رأسًا على عقب، كما يوضح والدها محمد عزمي أبو حصيرة، إذ أصبحت نوبات التشنج
7

دعوات لتصعيد الخطوات النضالية في النقب ضد مخططات الاستيطان الإسرائيلية

النقب المحتل- غزة/ محمد عيد:

شددت شخصيات فلسطينية على ضرورة تصعيد الخطوات الجماهيرية والقانونية ضد حكومة الاحتلال الفاشية، والتوجه للمؤسسات الأممية والمحاكم الدولية والإضراب العام؛ لإفشال خطط الاستيطان ووقف مخططات التهجير الطوعية والقسرية لأصحاب الأرض داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 48م.

وأكدت هذه الشخصيات ضرورة الاتفاق على سلسلة خطوات مدروسة متدرجة لمواجهة خطط حكومة الاحتلال العنصرية ضد الفلسطينيين الصامدين في بلداتهم ومدنهم المحتلة.

جاء ذلك، في أحاديث منفصلة لصحيفة "فلسطين" تعقيبا على تصاعد عمليات الهدم الإسرائيلي في القرى الفلسطينية، وقرار حكومة الاحتلال إقامة خمس مستوطنات جديدة على أراض قرى النقب غير المعترف بها.

وهدمت سلطات الاحتلال في النقب، الأيام الماضية، عشرات المنازل شملت 21 منزلا في بلدة شقيب البدوية، 20 منزلا ومنشآت تجارية في مدينة رهط، أكثر من 60 منزلا ومنشأة زراعية في قرية السرّ غرب شقيب السلام وسط توقعات بهدم أكثر من 200 منزل خلال الأسابيع المقبلة بموجب قرارات قضائية.

وتدفع هيئات استيطانية بحكومة الاحتلال الفاشية بالمصادقة على إقامة خمس مستوطنات جديدة لاستيعاب آلاف المستوطنين في المستوطنات التي ستقام على أراضي القرى البدوية غير المعترف بها أو بمحاذاتها.

التهجير هدفا إسرائيليا

بحسب رئيس المجلس الإقليمي للقرى غير المعترف بها في النقب المحتل عطية الأعسم فإن المخططات الإسرائيلية ممتدة منذ عقود ومتعاقبة عبر حكومات الاحتلال العنصرية بهدف تعزيز الاستيطان الإسرائيلي في النقب المحتل وتهجير أصحاب الأرض قسرا.

وأوضح الأعسم أن عمليات هدم المنازل والملاحقة تصاعدت خلال السنوات الأخيرة في النقب وشملت هدم المنشآت التجارية والحيوانية بهدف تهجير آلاف العائلات والقضاء على حياتهم المعيشية، مشيرا إلى أن تلك العائلات تسكن فوق أراضيها وأملاكها منذ أكثر من قرن (قبل قيام الكيان) الإسرائيلي.

ووثق هدم سلطات الاحتلال أزيد عن 26 ألف منزل في النقب خلال العقد الأخير من الزمان.

وسلط الضوء على هدف إسرائيلي آخر وراء عمليات الهدم والتهجير وتتمثل بتحديد أعداد السكان وحصرهم في تجمعات سكانية محصورة دون السماح بالتخيط الحكومي في تلك القرى أو تسهيل عمليات البناء وتقديم الخدمات.

وتبلغ مساحة صحراء النقب جنوبي فلسطين المحتلة أكثر من 12.5 ألف كيلومتر مربع، وتشكل نصف مساحة فلسطين التاريخية (27 ألف كيلو متر مربع)، وتضم نحو 47 قرية فلسطينية ترفض حكومة الاحتلال الاعتراف بها وتقديم خدمات الكهرباء والماء والبنية التحتية لها.

وأكد الأعسم على ضرورة تصعيد الخطوات النضالية الموحدة ولا سيما أن "الخيار الوحيد أمامنا هو الصمود على الأرض"، مشيرا إلى أن أصحاب المنازل المهدمة يقيمون حاليا في بيوت من البلاستيك والصفيح كرسالة للبقاء فوق الأرض.

قديمة - جديدة

وعدّ عضو اللجنة المحلية في قرية وادي النعم يوسف الزيادين الخطط الاستيطانية الجديدة امتداد لمخططات إسرائيلية قديمة منذ عشرات السنوات تستهدف أراضي النقب وتهجير سكانها قسرا.

وأوضح الزيادين أن حكومة الاحتلال العنصرية الفاشية لم تستهدف الضفة وغزة والقدس خلال العامين الماضيين بل استهدفت أيضا القرى والبلدات الفلسطينية في الداخل المحتل عبر فرض مخططات استيطانية وهدم منازل وتهجير قسري.

وأكد أن الاحتلال يسعى لتهجير نحو 35 ألف فلسطيني في النقب المحتل وذلك في جريمة إسرائيلية ترقى إلى "التطهير العرقي"، ولذلك فإن الأمر يستوجب تصعيد النضال الجماهيري والقانوني والتوجه للمؤسسات الدولية والسفارات الأوروبية والأمريكية.

وحذر من خطر كبير قادم يتهدد جميع القرى والسكان في النقب المحتل في ظل حكومة الاحتلال الفاشية وقراراتها العنصرية ضد فلسطينيو الداخل المحتل عامة وبدو النقب خاصة.

ودعا الزيادين إلى مؤتمر وطني عام يجمع أكبر تجمع جماهيري لبدو النقب للاتفاق على خطوات نضالية موحدة أبرزها: إضراب البدو في جميع أماكن عملهم.

"عنجهية بن غفير"

كما حذر عضو بلدية رهط سليمان العتايقة من مخططات حكومة نتنياهو – بن غفير الفاشية ضد أبناء شعبنا في الداخل المحتل.

وأكد العتايقة أن ما يحدث في النقب بمثابة تصعيد إسرائيلي خطير غير مسبوق، واصفا ذلك بـ"قمة العار"، وقال إن هذه الحكومة العنصرية تريد تهجير السكان من منازلهم وأراضيهم.

وأضاف: نحن على دراية بهذه المخططات لكن الوزير المتطرف بن غفير يقود حملة عنصرية غير مسبوقة بهدف رؤية النقب دون سكان.

وتابع: ندرك تماما أن "بن غفير" يحاول تسويق ذاته انتخابيا عبر عمليات الهدم والتطهير العرقي في النقب والداخل المحتل، وهذا أمر نرفضه وسنعبر عنه بخطوات تصعيدية أقوى وأكبر – في حال لم يتم تسوية ملف النقب – أو حدوث "الانفجار".

وفي خطوة استفزازية، اقتحم وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير، أمس، مدينة أم الفحم المحتلة، وهدد الأهالي في حي المحاجنة بهدم منازلهم بذريعة البناء دون ترخيص.

واستنكرت بلدية أم الفحم، اقتحام بن غفير المدينة، واصفة إياه بالاستفزازي، وأنه يمثل محاولةً بائسةً لتغطية سياسات الهدم والتضييق على أهلنا، تحت ذريعة إنفاذ أوامر الهدم للبيوت غير المرخّصة.

وأكدت البلدية، في بيان، أول من أمس، أن مثل هذه الاقتحامات لا تحمل أي بُعد مهني أو قانوني، إنما هي زيارات استعراضية، مقيتة ومرفوضة، هدفها التحريض والتهديد والوعيد، ليس إلا، كما هو أسلوب "بن غفير" المعهود.

32% من الأسرى في سجون الاحتلال معتقلون إداريًا

رام الله/ فلسطين:

قال "نادي الأسير" الفلسطيني، أمس، إن سلطات الاحتلال الإسرائيلي تواصل تصعيد سياسة الاعتقال الإداري بحق الفلسطينيين بشكل غير مسبوق، في ظل استمرار حربها الشاملة على الشعب الفلسطيني، ولا سيما في قطاع غزة والضفة الغربية.

وأوضح النادي، في بيان صحفي، أن الاعتقال الإداري بات منذ بدء الحرب إحدى أبرز أدوات القمع الإسرائيلي، مشيًرا إلى أن المعتقلين الإداريين يشكّلون نحو 32% من إجمالي عدد الأسرى في سجون الاحتلال، متجاوزين أعداد الموقوفين والمحكومين والمصنّفين "كمقاتلين غير شرعيين".

وأضاف، أن الاحتلال أعاد خلال الأسبوعين الماضيين اعتقال عشرات الفلسطينيين إداريًا، من بينهم أسرى محررون كانوا قد أمضوا فترات سابقة تحت الاعتقال الإداري، وأفرج عنهم قبل أشهر فقط.

وأكد "نادي الأسير" أن محاكم الاحتلال العسكرية تواصل تكريس هذه السياسة عبر ما وصفها بـ"المحاكمات الصورية"، التي تستند بالكامل إلى أوامر مخابرات الاحتلال، وتفتقر لأبسط معايير العدالة.

ولفت النادي إلى أن الاحتلال يواصل استهداف الصحفيين الفلسطينيين عبر الاعتقال الإداري، في إطار مساعيه لكتم الصوت الفلسطيني، ومنع التغطية المستقلة لانتهاكاته.

وبحسب البيان، فقد أعادت قوات الاحتلال مؤخرًا اعتقال الصحفيين المحررين معاذ عمارنة وأسيد عمارنة من بيت لحم، وجرى تحويلهما للاعتقال الإداري لـ 4 و6 أشهر على التوالي، بقرار من مخابرات الاحتلال.

كذلك جدّدت سلطات الاحتلال الاعتقال الإداري للصحفي علي السمودي من جنين لـ 4 أشهر إضافية، وهو أسير محرر أمضى سنوات في سجون الاحتلال.

وأشار النادي إلى أن الاحتلال يواصل اعتقال 54 صحفيًا فلسطينيًا، من بينهم 21 رهن الاعتقال الإداري، دون تقديم لوائح اتهام أو تحديد سقف زمني لاحتجازهم.

«ترامب» و«ويتكوف».. تبادل لـ«المقترحات الإسرائيلية» لإطالة أمد الإبادة في غزة

القدس المحتلة- غزة/ محمد عيد:

بين حين وآخر، يطّل رئيس الإدارة الأميركية دونالد ترامب ومبعوثه الخاص إلى الشرق الأوسط ستيف ويتكوف بمقترحات جزئية أو شاملة، في دور متبادل يتسم ببنود وشروط ذات صبغة إسرائيلية؛ لإحراج حركة حماس أمام شروط "انهزامية" وبالتالي مواصلة (إسرائيل) إبادتها الجماعية وتدمير مناحي الحياة في غزة.

وعلى الرغم من موافقة حركة حماس بالتشاور مع الفصائل الفلسطينية في 18 أغسطس/ آب المنصرم على مقترح ويتكوف أو "الصفقة الجزئية" لوقف حرب الإبادة إلا أن (إسرائيل) تجاهلت دور الوسيطين المصري والقطري كما تنصلت الإدارة الأمريكية من ذلك المقترح الذي صاغه وأقره المبعوث الأمريكي ذاته.

وخرج وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي عن صمته، خلال مكالمة هاتفية مع "ويتكوف"، الأيام الماضية، مطالبا الأخير بالضغط على (إسرائيل) للاستجابة لمقترحه الذي تراه حماس مقدمة لصفقة شاملة لوقف الحرب المسعورة على المدنيين في غزة.

وفجأة، دون سابق معطيات خرج الرئيس الأميركي ترامب بمقترح شامل لوقف الحرب، أول من أمس، معلنا أن (إسرائيل) قبلته وقد حان دور حركة حماس للموافقة عليه.

ولم يلقي ترامب "الكرة في معلب حماس" فقط بل وجه إليها ما وصفه بـ"التحذير الأخير" من عواقب رفضها للمقترح الجديد الذي وصفه الصحفي الإسرائيلي "عميت سيجال"، قائلا: "هذا ليس اقتراحا أميركيا، بل اقتراح إسرائيلي، مغلف بشكل جميل بالسيلوفان، وعنوانه: صنع في الولايات المتحدة".

"نوايا خبيثة" و "فخاخ"

وفي ملاحظاته على المقترح الجديد، ذكر الأكاديمي والباحث في الشؤون الإسرائيلية د. محمد هلسة، أن "مقترح ترامب" بمثابة "مقترح وشروط إسرائيلية" تريد حكومة الاحتلال تحقيقها دون التوازن مع المطالب والشروط الفلسطينية.

ورأى هلسة أن المقترح يمنح "نتنياهو" الأسرى والجثامين الإسرائيلية على دفعة واحدة، دون تقديم "ترامب" لضمانات وقف حرب الإبادة أو الانسحاب الإسرائيلي من غزة.

وهنا تساءل: لماذا لا يتعهد "ترامب" بإلزام "نتنياهو" بإجراء مفاوضات جادة؟ أو الضغط عليه لوقف حرب الإبادة؟ أو الانسحاب العسكري من غزة؟، واصفا المقترح بـ "المليء بالفخاخ" لتجريد حركة حماس من "أوراق القوة" أمام عودة حرب الإبادة مجددا.

واستدل بحديثه بمحطات تفاوضية سابقة بين الإدارة الأمريكية وحركة حماس توجت بإطلاق كتائب القسام سراح الأسير عيدان ألكسندر، وبعد الإفراج عنه تجاهل "ترامب" دوره ووعوده للطرف الفلسطيني. بحسب هلسة.

وفي مايو/ أيار الماضي، أطلقت حركة حماس سراح الأسير مزدوج الجنسية الإسرائيلي الأميركي ألكسندر، وقالت حماس، في بيان، آنذاك، إنه في إطار الجهود التي يبذلها "الإخوة الوسطاء" لوقف حرب الإبادة، أبدت حماس إيجابية عالية، مشيرة إلى أن قرار إطلاق "ألكسندر" يأتي ضمن الخطوات المبذولة لوقف إطلاق النار وفتح المعابر وإدخال المساعدات والإغاثة لأهلنا وشعبنا في غزة.

وذكر الأكاديمي الفلسطيني أن الطرف الأمريكي لم يلتزم بمسؤولياته إزاء خطوات حماس العملية لوقف الحرب على غزة بل تضاعفت المجازر الإسرائيلية اليومية ضد المدنيين وتعمقت المجاعة في القطاع وحصدت أرواح 393 شهيدا من بينهم 140 طفلا.

وقال: "لو قالت حماس الآن: نعم .. ستلام حماس!" وبرر ذلك لأن المقترح لا يشمل ضمانات ولا بنود واضحة، وهذا ما دفع (إسرائيل) للموافقة عليه بسرعة.

وأكد أن الإدارة الأمريكية تسعى لتقديم خدمة جديدة في هذه الحرب، ليست عسكرية ولا دبلوماسية بل "الإعفاء من العبء الأخلاقي" في قضية الأسرى الإسرائيليين عبر توجيه "ترامب" ما أسماه "الإنذار الأخير" واحتمالية الاجتياح الإسرائيلي البري للجزء الغربي من مدينة غزة.

وأضاف: "ترامب يستبق المشهد أمام الجميع، في محاولة لإنقاذ (إسرائيل) من الغرق في وحل غزة، وكذلك إنقاذ نتنياهو من مسؤولياته أمام المجتمع الإسرائيلي"، ولذلك حذر من خطر الوقوع في "النوايا الخبيثة" للرئيس "ترامب" ومجرم الحرب "نتنياهو" في العودة لاستئناف الحرب على غزة بعد الإفراج عن سراح الأسرى الإسرائيليين من غزة.

وبحسب وسائل إعلام عبرية، يشمل مقترح ترامب الجديد تغييرات أساسية مقارنة بالمقترحات السابقة، وتنص بنوده على: إطلاق سراح جميع الأسرى الإسرائيليين في غزة وعددهم 48، بينهم 20 على قيد الحياة وجثث 28 قتيلا، في اليوم الأول من تنفيذ الصفقة، مقابل الإفراج عن مئات الأسرى الفلسطينيين ذوي الأحكام العالية إلى جانب آلاف الأسرى الآخرين.

وكذلك وقف عملية "عربات جدعون 2" التي أطلقها جيش الاحتلال مطلع سبتمبر/أيلول الجاري لاحتلال مدينة غزة بالكامل، بالتوازي مع فتح مسار تفاوضي جديد بإدارة ترامب شخصيا للتوصل إلى اتفاق ينهي الحرب بشكل كامل.

ويطالب المقترح حركة حماس بالاعتماد على وعود ترامب بإنهاء الحرب.

تعاقب المقترحات

ولعل أبرز ما لفت انتباه المختص في الشأن الإسرائيلي ياسر مناع "سرعة وتيرة بلورة المقترحات" الأمريكية دون خطوات عملية لتطبيقها.

وقال: "بعد أن كانت الكرة في ملعب (إسرائيل) للموافقة على مقترح ويتكوف.. جاء مقترح ترامب غير المسبوق في طبيعته، ليعيد الكرة مجددا إلى الساحة الفلسطينية".

وذكر مناع أن الملاحظة الأخرى تتمثل بإدارة الإدارة الأمريكية للمفاوضات بصورة مباشرة، "تقترح، تفاوض، تمارس الضغوط والتهديدات"، عادا ذلك دليلا على طبيعة العلاقة الخاصة بين أمريكا و(إسرائيل).

ولذلك، رأي الباحث السياسي زياد ابحيص أن استمرار المفاوضات لإنهاء حرب الإبادة في غزة، "أمر يوظفه الأمريكان والصهاينة" كغطاء سياسي لكل تصعيد إسرائيلي جديد للإبادة في غزة لـ"لتبدو خيار ناتج عن التفاوض، ولإتاحة المجال لتحميل المقاومة وزر الجريمة الصهيونية".

ورأي أن الموقف الأصوب للرد على "مقترح ترامب" هو وقف التفاوض حتى وقف المجازر اليومية ضد المدنيين في غزة مع الحفاظ على المبادرة المطروحة للتنفيذ أغسطس المنصرم. وذلك في إشارة لـ"مقترح ويتكوف" أو الصفقة الجزئية.

وخلص ابحيص إلى أن "المقاومة تملك على الأقل إنهاء الخداع الصهيوني - الأمريكي لتوفير شكل من الغطاء السياسي لها".

"ذرائع نتنياهو"

في المقابل، لم يرى أستاذ الدراسات الإسرائيلية محمد عبود، أهمية كبيرة للأسرى الإسرائيليين بالنسبة لـ"نتنياهو" الذي يسعى لتحقيق صورة انتصار في غزة أو تحقيق شروطه بـ"اليوم التالي" الذي يسعى لتحقيقه عبر نزع سلاح المقاومة.

ورأي أن "نتنياهو" رفع سقف المطالب الإسرائيلية لأقصى مدى رافضا وجود السلطة كبديلا للحكم في غزة كما يرفض مقترح الصفقة الجزئية/ "ويتكوف" القابل للتدوير للصفقة الشاملة.

وأكد عبود أن عملية "عربات جدعون 2" بدأت بالفعل في غزة عبر التقدم البري من محاور المدينة وقصف الأبراج السكنية غير آبها بمصير أو حياة الأسرى الإسرائيليين، معتبرا ذلك دليلا أن نتنياهو سيواصل اختلاق الذرائع لمواصلة حرب الإبادة في غزة.

مصرع 4 جنود إسرائيليين بعملية للمقاومة في جباليا

غزة/ وكالات:

أفادت مصادر عسكرية إسرائيلية بمقتل 4 جنود في تفجير عبوة ناسفة بدبابة شمالي قطاع غزة، أمس.

وكانت مواقع إسرائيلية قد ذكرت في وقت سابق أن الجنود الأربعة قتلوا في عملية نفذتها المقاومة الفلسطينية، صباح أمس، في جباليا شمالي قطاع غزة. وبحسب موقع "حدشوت بزمان"، وقعت العملية في حدود الساعة الخامسة فجرا، حيث ألقيت عبوة ناسفة على طاقم دبابة إسرائيلية، ثم أطلقت النيران باتجاه قائد الدبابة.

وأسفرت العملية عن اشتعال النيران في الدبابة ومقتل جميع أفراد طاقمها، وفقا للموقع نفسه.

وأشارت المواقع الإسرائيلية إلى أن العملية جاءت رغم حالة التأهب القصوى في صفوف القوات الإسرائيلية، استعدادا لتنفيذ خطط اجتياح مدينة غزة واحتلالها ضمن عملية "عربات جدعون 2". وينفذ الجيش الإسرائيلي حاليا عمليات تدمير واسعة في مدينة غزة، ويقصف ما تبقى فيها من مبان متعددة الطوابق من أجل تهجير السكان.

من جانبها، أطلقت كتائب القسام عمليات "عصا موسى" للتصدي لقوات الاحتلال، واستهدفت في الأيام القليلة الماضية عددا من الدبابات والآليات وحشودا من القوات في عدة مناطق، لا سيما حي الزيتون جنوبي مدينة غزة وجباليا شمالي القطاع.

بدورها، أعلنت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، أمس الأحد، أنها قصفت مستوطنة نتيفوت بصاروخين وذلك "ردا على جرائم العدو الصهيوني في حق أبناء شعبنا".

67 شهيدًا و320 مصابًا بنيران الاحتلال في غزة خلال 24 ساعة

غزة/ فلسطين:

أفادت وزارة الصحة في غزة بوصول 67 شهيدًا، بينهم اثنان انتُشلا من تحت الركام، و320 إصابة جديدة إلى مستشفيات القطاع خلال الـ24 ساعة الماضية.

وأشارت الصحة في التقرير اليومي أمس، إلى أن عددًا من الضحايا ما زالوا تحت الركام وفي الطرقات، تعجز طواقم الإسعاف والدفاع المدني عن الوصول إليهم حتى اللحظة.

وذكرت أن حصيلة العدوان الإسرائيلي ارتفعت إلى 64,522 شهيدًا و163,096 إصابة منذ السابع من تشرين الأول/ أكتوبر عام 2023م.

وبينت أن حصيلة الشهداء والإصابات منذ 18 آذار/ مارس 2025 حتى اليوم 11,976 شهيدًا و51,055 إصابة.

وأوضحت الصحة أن عدد ما وصل إلى المستشفيات خلال الـ24 ساعة الماضية من شهداء المساعدات بلغ 14 شهيدًا و85 إصابة، ليرتفع إجمالي شهداء لقمة العيش ممن وصلوا المستشفيات إلى 2,430 شهيدًا وأكثر من 17,794 إصابة.

وفي السياق، سجلت مستشفيات القطاع، خلال الساعات الـ24 الماضية، 6 حالات وفاة جديدة نتيجة المجاعة وسوء التغذية، من بينهم طفلان، ليرتفع العدد الإجمالي إلى 393 حالة وفاة، من ضمنهم 140 طفلًا.

ومنذ إعلان "IPC" عن المجاعة في غزة، تم تسجيل 115 حالة وفاة، من بينهم 25 طفلًا.

بينهم 6 إصابات خطيرة..

7 قتلى إسرائيليين و10 مصابين في عملية إطلاق نار شمال القدس

القدس المحتلة/ فلسطين:

قُتل سبعة مستوطنين، وأصيب 10 آخرون، بينهم أربعة في حالة حرجة، أمس، في عملية إطلاق نار نفذها فلسطينيان قرب مستوطنة "راموت" شمال مدينة القدس، قبل أن يرتقيا برصاص شرطة الاحتلال.

وقالت وسائل إعلام إسرائيلية، منها القناة 12، إن شخصين صعدا إلى حافلة إسرائيلية عند مفترق "رامات"، وأطلقا النار من مسافة صفر باتجاه الركاب، ما أسفر عن مقتل 6 مستوطنين وإصابة آخرين.

وذكرت نجمة داود، أن من بين المصابين 6 بحالة خطيرة، و2 بحالة متوسطة، و3 بحالة طفيفة، بالإضافة لحالات هلع.

ولاحقا، أعلن مستشفى هداسا بالقدس ارتفاع عدد قتلى العملية إلى 7، مبينا أن هناك 4 إصابات خطيرة بالرصاص بالجزء العلوي.

وأكدت شرطة الاحتلال أن إطلاق النار وقع عند مفترق "راموت"، حيث هرعت قوات كبيرة من الجيش والشرطة إلى مكان العملية، وأغلقت المنطقة بالكامل، وفرضت طوقًا أمنيًا مشددًا.

وأشارت القناة الإسرائيلية إلى أن منفذَي العملية قدما من إحدى قرى محافظة رام الله بالضفة الغربية، وكانا بحوزتهما مسدسات، حيث أطلقا النار بشكل مباشر على المستوطنين داخل الحافلة ومحطة انتظار قريبة.

من جهتها قالت، إذاعة جيش الاحتلال إن قوات الأمن تعاملت مع "جسم مشبوه" عُثر عليه في موقع العملية، ولم تستبعد احتمال وجود متفجرات في المكان.

وفي بيان لاحق، أعلنت شرطة الاحتلال أنها "قضت" على المنفذين الاثنين في موقع العملية.

وعقب العملية، فرض جيش الاحتلال طوقًا عسكريًا مشددًا على أربع قرى فلسطينية في شمال غرب القدس، كما أعلنت سلطات الاحتلال إغلاق مدينة القدس بالكامل ومنع الدخول والخروج منها، في ظل حالة استنفار أمني واسع النطاق.

وأكدت مصادر إسرائيلية أن اجتماعًا طارئًا يعقده قادة من الجيش والشرطة لتقييم الوضع، في حين يجري رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو جلسة أمنية مع قادة المؤسسة الأمنية، بحسب بيان صادر عن ديوانه.

وألغى نتنياهو حضوره في جلسة محاكمته المقررة صباح أمس، بسبب التطورات الأمنية، وفق ما أوردته صحيفة "إسرائيل هيوم".

في غضون ذلك، وصل وزير الأمن القومي الإسرائيلي المتطرف، إيتمار بن غفير إلى موقع العملية، وسط حالة من الاستنفار في صفوف أجهزة الاحتلال.

وتُعد هذه العملية واحدة من أكبر عمليات المقاومة التي شهدتها مدينة القدس، ضد الاحتلال ومستوطنيه، منذ بداية الحرب على غزة في أكتوبر/ تشرين أول 2023.

د. فايز أبو شمالة

انهيار الأمن الإسرائيلي انهيار للوجود

بعد 703 أيام من المحرقة على غزة، يكتشف الإسرائيليون أنهم يعيشون على أرض فلسطين بلا أمن، وبلا سلام، وبلا استقرار رغم كل الدعاية الصهيونية عن اتساع التطبيع مع دول عربية، وعن السلام الثابت والراسخ لبعض السفارات العربية في تل أبيب رغم مجازر غزة، وعن ادعاء الانتصار على جميع الجبهات السبع المفتوحة على الصهاينة.

بعد 703 يوماً من حرب الإبادة، ومن عملية السيوف الحديدية، والقبضة الإلهية، ومركبات جدعون، وغضب الرب، وما شابه ذلك من تسميات مستوحاة من التوراة، يهدد وزير الحرب إسرائيل كاتس بأن سماء غزة ستلتهب بالنيران، وستتحرك الأبراج في غزة من شدة القصف، وكأن الصواريخ الإسرائيلية والطائرات الإسرائيلية كانت ترمي لعب أطفال على أهالي غزة طوال 703 أيام من الإرهاب الصهيوني.

تصريح وزير الحرب الصهيوني جاء بعد مقتل 6 إسرائيليين في القدس، وإصابة عشرة آخرين جراء عملية مقاومة فلسطينية في القدس، وجاءت بعد مقتل أربعة جنود إسرائيليين داخل دباباتهم في جباليا شمال غزة، خلافاً للجرحى، وجاءت بعد أن وصلت المسيرات العربية اليمنية إلى مطار رامون في النقب، وأصابت صالة الانتظار في سلسلة من الأحداث المربكة للسياسة الإسرائيلية، التي عجزت عن الفصل بين وجدان الضفة الغربية وما يجري على أرض غزة، والتي تشير دون أدنى شك إلى أن الجيش الإسرائيلي بكل إمكاناته ومقدراته ومخابراته وصواريخه ودباباته لم يحقق أي انتصار على أهل غزة، ليعلن بعد 703 أيام بدء الحرب على غزة من جديد، وهذا أكبر دليل على فشل أعدائنا الإسرائيليين في تحقيق الانتصار الزائف، وفشلهم في استخلاص العبر من تجاربهم لأكثر من 77 سنة من أكذوبة تحقيق الأمن، ادعاء النصر على العرب نكبة 1948، وادعاء النصر عدوان 1956، وادعاء النصر عشية هزيمة الجيوش العربية 1967، وعشية التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد بعد معركة 1973، وعشية خروج قوات منظمة التحرير الفلسطينية من لبنان، وما لحق ذلك مع حروب ومعارك في لبنان وسوريا والضفة الغربية وإيران واليمن وفوق هذا وذاك، يأتي تواصل العدوان على العرب الفلسطينيين في غزة، دون أن تحقق العقلية العدوانية الإسرائيلية أهدافها.

غزة عبرت بدمائها وجراحها ونارها إلى القدس مع 6 من القتلى الصهاينة، وغزة وصلت بروحها المقاومة إلى اليمن وإيران ولبنان، ولن يستطيع الجيش الإسرائيلي ولا المخابرات الإسرائيلية أن يحولا دون وصول صرخة غزة، وغضبها الثوري إلى الضفة الغربية التي تتقد على جمر الوطن.

فصائل المقاومة: عملية القدس انتصـــار للدمـــاء البريئـــة في غزة والضفة

غزة/ فلسطين:

باركت فصائل المقاومة الفلسطينية عملية إطلاق النار في القدس المحتلة، أمس، التي أدت، إلى مقتل سبعة إسرائيليين قرب مفرق مستوطنة "راموت".

وذكرت حركة حماس في بيان نشرته على "تليغرام": "نبارك العملية البطولية النوعية التي نفذها مقاومان فلسطينيان عند مفرق مستوطنة راموت"، مؤكدة أن عملية القدس "ردّ طبيعي على جرائم الاحتلال وحرب الإبادة التي يشنّها ضد شعبنا، وهي رسالة واضحة بأن مخططاته في احتلال وتدمير مدينة غزة وتدنيس المسجد الأقصى لن تمرّ دون عقاب".

وقالت حماس إن "عدوان الاحتلال المتواصل بحق شعبنا الفلسطيني في غزة والضفة والقدس، لن يوهن من عزيمة شعبنا ومقاومته. وتأتي هذه العملية في قلب مدينة القدس لتضرب عمقه الأمني، وتؤكد إصرار شبابنا الثائر ومقاومتنا الباسلة على المضي في طريق المقاومة والتصدي للعدوان الصهيوني الفاشي".

وأضافت "لن تفلح مشاريع العدو الصهيوني الإجرامية، ومحاولاته إخضاع شعبنا الفلسطيني أو كسر إرادة مقاومته، كما لن تتحقق أوهامه بوأد المقاومة أو تهجير شعبنا عن أرضه ودياره؛ فكلها ستتحطم أمام إرادة وبسالة شعبنا ومقاومته الباسلة وشبابه الحرّ الأبي".

من جهتها، قالت سرايا القدس، في بيان: "نبارك عملية إطلاق النار البطولية المزدوجة في القدس المحتلة، وهي رد طبيعي ومشروع على جرائم العدو الصهيوني المتواصلة بحق أبناء شعبنا الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس المحتلة".

إلى ذلك، قالت حركة الجهاد الإسلامي إن "هذه العملية هي رد طبيعي على السياسات الإجرامية المتصاعدة للكيان الصهيوني وعلى التحريض المتواصل وعمليات التهجير والتدمير الممنهجة التي تمارسها حكومة الكيان في قطاع غزة والضفة المحتلة وحتى داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة في العام 1948".

وأضافت في بيان: "كما تأتي رداً مشروعاً على ممارسات الاحتلال القمعية وسياسة الإرهاب والتجويع داخل السجون الصهيونية".

وتابع البيان: "إننا إذ ننعى إلى شعبنا الفلسطيني منفذي العملية، ونشيد ببطولتهما الشجاعة، فإننا ندعو أبناء شعبنا في كامل فلسطين إلى تصعيد الرد على جرائم جيش الكيان وسط الصمت والتخاذل العربي والدولي".

كما باركت حركة المجاهدين الفلسطينية عملية القدس، وقالت في بيان مقتضب: "ننعى الشهيدين البطلين منفذي العملية النوعية في القدس اللذين لبيا نداء الدين والوطن، ونؤكد أن شعبنا لن يرضخ لآلة القمع والإرهاب الصهيونية وسيجترح السبل للنيل من العدو الجبان".

بدء العام الدراسي في الضفة الغربية... والاحتلال يعطل عشرات المدارس

رام الله/ فلسطين:

انطلق العام الدراسي في الضفة الغربية المحتلة، أمس الاثنين، متأخرا أسبوعا كاملا عن الموعد الذي كان مقررا له بداية الشهر الجاري، في حين تعطلت عشرات المدارس بسبب اقتحامات الاحتلال الإسرائيلي المتواصلة في عدة بلدات وقرى جنوب جنين، شمال الضفة.

وكانت وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية قد أعلنت، الأسبوع الماضي، التأجيل لمدة أسبوع، قائلة إن قرارها "يأتي نظراً لاستمرار تداعيات الأزمة المالية نتيجة استمرار الاحتلال الإسرائيلي في الحصار الاقتصادي، وقرصنة أموال الضرائب الفلسطينية، وانعكاسات ذلك على استكمال الجاهزية لبدء العام الدراسي في موعده المقرر، فيما كان قد تم استثناء مدارس القدس من القرار".

وأطلقت الوزارة، أمس، من مدرسة دير جرير، شرق رام الله، وسط الضفة الغربية المحتلة، وثم من مدرسة شلال العوجا الأساسية المختلطة في أريحا، شرق الضفة الغربية، فيما تعطلت الدراسة في قرابة 48 مدرسة في مديرية قباطية في جنين، شمال الضفة الغربية المحتلة، بسبب اقتحام قوات الاحتلال البلدة وقرى مجاورة كما أعلن وزير التربية والتعليم العالي أمجد برهم خلال إطلاقه العام الدراسي، على أن يطلق فيها العام الدراسي فور انتهاء الاقتحامات.

وقال برهم خلال كلمته على هامش الإطلاق: "إن هناك مجموعة من المدارس في محافظتي طولكرم وجنين تتعطل فيها الدراسة بشكل كلي بسبب العدوان المستمر على المخيمات وما حولها في المحافظتين، إضافة إلى ست مدارس لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين (الأونروا) في القدس، لكن العدد الأكبر من المدارس التي تضررت في قطاع غزة، حيث تضررت بشكل جزئي أو كلي 293 مدرسة من أصل 307، لكنه أعلن عن بدء العام الدراسي في قطاع غزة أيضا عبر التعليم الافتراضي عصر هذا اليوم، بعد يومين من إطلاق الثانوية العامة لأكثر من 26 ألف طالب من طلبة غزة لمواليد عام 2006، عن طريق منصة إلكترونية".

وأضاف: "كل هذه التحديات فرضت علينا من قبل الاحتلال، ولكن المسيرة العلمية يجب أن تستمر، وعودة الأمل لنفوس أبنائنا وبناتنا ولعائلاتنا في غزة والضفة والقدس يجب أن تعود بالإصرار على عودة العملية التعليمية والمضي قدما بالرغم من كل هذه التحديات والصعاب التي نواجهها جميعا؛ من حصار اقتصادي، وحصار على القرى والمدن من خلال البوابات الحديدية، كل هذه التحديات يجب أن نقف عندها وأن تستمر عملية البناء".

بدوره، أكد مدير التربية والتعليم في محافظة رام الله والبيرة عصام عزت، أن العام الدراسي الحالي يواجه صعوبات وتحديات كبيرة، وبشكل خاص الإعاقة في الحركة، والذي يؤثر على المعلمين خلال انتقالهم من أماكن سكنهم إلى مدارسهم، مشيرا إلى لجوء الوزارة لنقل وتقريب المعلمين والمعلمات إلى مراكز عمل أقرب إلى أماكن سكنهم قدر المستطاع حتى تستقيم العملية التعليمية، مشيرا إلى إغلاق عدد من المدارس التي كانت في التجمعات البدوية التي هجرت، وبشكل خاص في شرق رام الله، مثل مدرسة بادية رام الله، شرق دير دبوان، ومدرسة عين سامية، ومدرسة راس التين، حيث تم تهجير الأهالي من التجمعات وبالتالي إفراغ المدارس وتخريبها من الاحتلال، ما أدى إلى مواجهة طلبتها صعوبات في الانتقال إلى أماكن سكن جديدة، لكن تم استيعابهم جميعا في مدارس أخرى قريبة إلى أماكن سكنهم.

وأشارت مديرة مدرسة بنات دير جرير الثانوية عبير الحتو، إلى أن المنطقة الشرقية في رام الله وبشكل خاص دير جرير وكفر مالك وسلواد وما يجاورها، تواجه وضعا استثنائيا هذا العام من جميع النواحي، وبشكل خاص الأمني، حيث الانتهاكات الإسرائيلية المستمرة، ما ينعكس على نفسية الطالبات، مشيرة إلى الوضع الاقتصادي الاستثنائي، حيث منع الاحتلال تحويل المقاصة واستمرار أزمة الرواتب.

وكانت الحكومة في رام الله قد صرفت، أول من أمس، دفعة من الراتب بنسبة 50% بحد أدنى 2000 شيكل (600 دولار) عن شهر يونيو/حزيران الماضي.

"عمليــة القــدس".. إربــاك للاحتــلال ودليل على تصاعد المقاومة

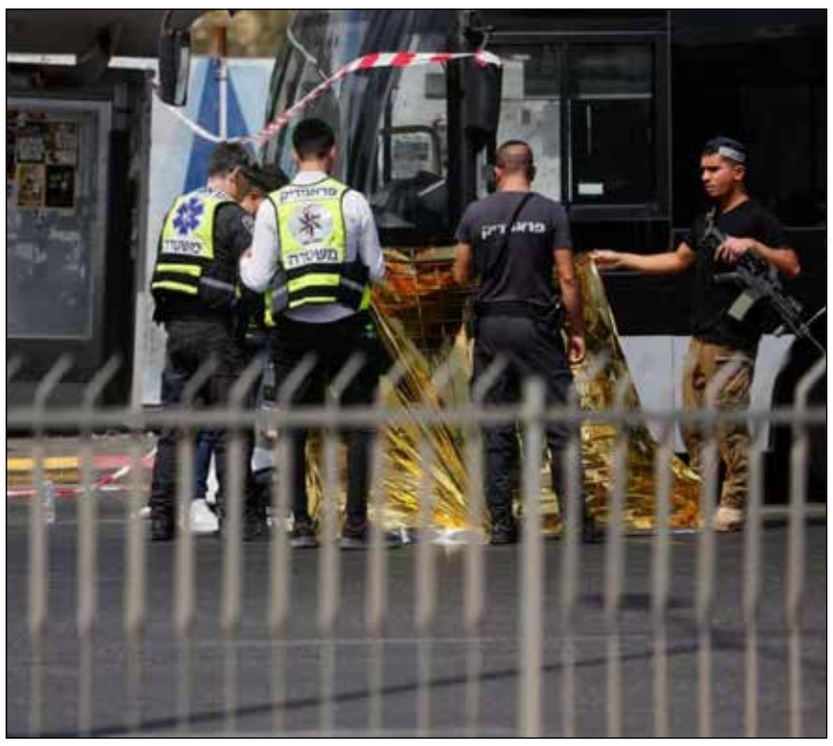

القدس المحتلة- غزة/ نور الدين صالح:

رأى مراقبان أن عملية إطلاق النار التي نفذها فلسطينيان في مدينة القدس المحتلة، دليل على تصاعد المقاومة في القدس والضفة المحتلة، وتأتي رداً على جرائم الاحتلال بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وأسفرت عملية إطلاق النار التي وقعت قرب مفرق مستوطنة "راموت" في القدس المحتلة، عن مقتل 7 مستوطنين وإصابة آخرين، وذكرت شرطة الاحتلال أن المنفذين وصلا إلى مفترق راموت في القدس وأطلقا النار نحو منتظري الحافلة في محطة الباص بالمكان. فيما أطلق جندي إسرائيلي النار صوبهما، ما أدى الى استشهادهما.

وبيّن المراقبان خلال أحاديث خاصة لصحيفة "فلسطين"، أن تصاعد العمليات في الضفة والقدس، إلى جانب استمرار المقاومة في غزة، يعكس تحولاً استراتيجياً في مسار الصراع، يضع (إسرائيل) أمام معضلة وجودية: هل تستمر في سياسة القوة الغاشمة التي فشلت في تحقيق الأمن، أم تبحث عن أفق سياسي حقيقي قائم على الاعتراف بالحقوق الفلسطينية؟

ومما لا شك فيه أن عملية القدس ليست مجرد حدث أمني عابر، بل مؤشر على أن جذوة المقاومة ما زالت متقدة وأن الاحتلال لن ينعم بالهدوء ما دام يتجاهل جوهر الصراع المتمثل في القدس والحقوق الفلسطينية.

وبينما يسعى نتنياهو إلى تثبيت سلطته عبر القوة، تتكشف الحقيقة بأن (إسرائيل) تغرق أكثر فأكثر في دوامة لا نهاية لها من العنف واللا أفق السياسي.

ويؤكد المختص في الشأن الإسرائيلي د.عمر جعارة أن العملية تحمل دلالات عميقة تتجاوز مجرد التنفيذ الميداني.

وبحسب جعارة، فإن "رجل أمن في جهاز الشاباك قال عنها إنها متقنة، وهذا يعني أن المنفذين كانوا مدرّبين، إذ لم يُسيطر عليهم منذ لحظة إطلاقهم الرصاص الأولى، فضلاً عن استخدامهم أسلحة ليست جديدة، ما يعكس تحضيراً مسبقاً ودقة في التنفيذ".

وأوضح أن ما حدث في القدس يبرهن على أن الاحتلال الإسرائيلي لن يتمكن من تحقيق ما يسميه "صفر مقاومة"، سواء في الضفة الغربية أو غزة أو حتى داخل القدس نفسها. فـ(إسرائيل) تدّعي أنها تحبط شهرياً أكثر من 20 عملية قبل وقوعها، لكن وقوع عمليات بهذا الحجم يفضح محدودية هذه القدرة، ويؤكد أن "الانتصار الكامل على المقاومة مجرد وهم".

تجدر الإشارة إلى أن أجهزة أمن الاحتلال تعيش منذ سنوات هاجس العمليات الفردية والمنظمة في الضفة والقدس، خاصة مع تزايد الاستيطان وتشديد القبضة العسكرية. ورغم سياسة الاغتيالات والملاحقات وهدم المنازل، فإن العمليات تتجدد بوتيرة لا تنقطع.

من جهته يرى الكاتب والمحلل السياسي محمد القيق أن العملية أعادت تسليط الضوء على مركزية القدس في الصراع. ويقول: "ما زال الإسرائيلي يتعامل مع الفلسطينيين كجغرافيا إرهاب، متجاهلاً الحق الفلسطيني المكفول دولياً. لكن بقاء هذه النظرية الإسرائيلية سيجعل كرة النار متدحرجة بلا حدود".

وشدد على أن "أي محاولة لتهميش قضية القدس أو التعامل معها كملف أمني محض، لن تؤدي إلا إلى مزيد من التصعيد. فالقدس، بحسب تعبيره، "هي البوصلة التي تفضح (إسرائيل) كلما حاولت تقديم نفسها بصورة الدولة القادرة على الردع والهيمنة".

وجاءت هذه العملية بعد نحو 23 شهراً من حرب الإبادة على غزة، في توقيت حساس لحكومة بنيامين نتنياهو، التي تواجه انتقادات واسعة من المعارضة ومن داخل المؤسسة الأمنية ذاتها. فبدلاً من تحقيق الأمن، يجد الإسرائيليون أنفسهم أمام واقع متفجر في كل الجبهات: مقاومة في الضفة، تصعيد في غزة، قصف صاروخي على العمق الإسرائيلي، وعمليات موجعة في القدس.

ويضيف القيق "نتنياهو قاد (إسرائيل) نحو الانتحار، وبات هو معول هدم ولعنة للعقد الثامن. بلا أفق سياسي أساسه الحقوق الفلسطينية، ستظل الأحداث مفتوحة على تصعيد بلا حدود".

رسائل العملية

ووفق المراقبان، يُمكن تلخيص رسائل عملية القدس في عدة نقاط: أولا فشل الردع الإسرائيلي: رغم القبضة الأمنية والاستخباراتية، ما زالت العمليات تقع في قلب القدس.

ثانياً: استمرارية المقاومة: الاحتلال لا يمكنه القضاء على المقاومة، فالتجارب التاريخية تؤكد أن أي قوة استعمارية واجهت مقاومة حتى رحيلها.

ثالثاً: البعد السياسي: غياب الحل العادل للقضية الفلسطينية واستمرار الاستيطان والتهويد يضمنان تجدّد المواجهة.

رابعاً: تصدع الداخل الإسرائيلي: تزايد حالة القلق وفقدان الثقة في القيادة السياسية والعسكرية.

عمليات نوعية تشل مطارات كيان الاحتلال وموانئه

تحليل: الضربات اليمنية دعماً لغزة تعيد تشكيل الردع وتقوض أمن الاحتلال

غزة- صنعاء/ علي البطة:

في تصعيد نوعي، أعلنت القوات المسلحة اليمنية، مساء أول من أمس، تنفيذ عملية عسكرية واسعة استهدفت عدة مواقع حيوية في كيان الاحتلال الإسرائيلي، من بينها مطار "رامون"، الذي ضربته طائرة مسيرة، أدت إلى إصابة مباشرة داخل قاعة المسافرين وتعطيل حركة الملاحة فيه.

وجاء في بيان القوات المسلحة اليمنية أن العملية شملت إطلاق 8 طائرات مسيرة، استهدفت مواقع متفرقة في النقب، وعسقلان، وأسدود، ويافا المحتلة، ومطار اللد، وأكدت أن الضربات حققت أهدافها بنجاح، رغم وجود منظومات دفاعية إسرائيلية وأمريكية متقدمة، فشلت في التصدي لعدد من الطائرات.

وصباح أمس، أعلنت إذاعة جيش الاحتلال، عن محاولة جديدة لثلاث مسيرات أُطلقت من اليمن واخترقت أجواء كيان الاحتلال، تم اعتراضها وفق زعم الاحتلال، إلا أن مشاهد ارتباك الحركة الجوية واستمرار تعطيل الملاحة في ميناء إيلات أظهرت مدى تأثير هذه العمليات.

استراتيجية دقيقة تستهدف "منافذ الكيان"

الضربات اليمنية خلال الأسابيع الأخيرة تركزت على المنافذ الحيوية للكيان الإسرائيلي، بدءا من المطارات والموانئ، وصولا إلى المنشآت اللوجستية والمواقع العسكرية الحساسة. وتشير خارطة الأهداف إلى سياسة ممنهجة تهدف إلى شل حركة الكيان على الصعيد الجوي والبحري والتجاري، خاصة عبر ميناء إيلات ومطاري رامون واللد.

ويقول حميد عنتر المحلل السياسي والإستراتيجي اليمني، إن الضربات اليمنية تأتي ضمن إستراتيجية ردع شاملة تستند إلى مبدأ "لا أمن ولا استقرار للاحتلال ما دام العدوان على غزة قائمًا"، مشددا على أن اليمن ماض في خيارات تصعيدية تشمل ضرب أهداف استراتيجية لم تُمس بعد، ما لم يتم وقف العدوان ورفع الحصار عن قطاع غزة.

من جهته، يرى المحلل السياسي اليمني الدكتور وليد الماس أن الضربات اليمنية تظهر تحولا نوعيا في ميزان القوى، إذ باتت اليمن قوة لا يستهان بها في المعادلة الإقليمية، وأثبتت أن دعم غزة ليس مجرد موقف عاطفي، بل فعل عسكري مباشر يطال عمق الكيان المحتل.

إعادة تشكيل ميزان الردع

ويتفق المحللان على أنه منذ بدء العمليات اليمنية ضد كيان الاحتلال في أكتوبر ٢٠٢٣، برزت تغيرات جوهرية في المشهد الاستراتيجي، تمثلت في، إغلاق ميناء إيلات وخنق الملاحة الإسرائيلية في البحر الأحمر، وشل الحركة الجوية في أكثر من مطار، أبرزها مطار رامون (إيلات) ومطار اللد (بن غوريون)، وتزايد الخسائر الاقتصادية نتيجة اضطراب الخطوط التجارية وتأخر وصول السفن والبضائع، وكسر هالة الردع الإسرائيلي أمام أطراف غير تقليدية.

ويؤكد عنتر لصحيفة "فلسطين"، أن العالم كله ضد الكيان الصهيوني الآن، وتمت إعادة القضية الفلسطينية إلى واجهة الاهتمام الدولي، مشيرا إلى أن الحصار البحري اليمني أحد أقوى أدوات الضغط على الاحتلال.

أما الماس فيرى أن العمليات اليمنية برهنت على هشاشة الدفاعات الإسرائيلية، وأربكت المجتمع الصهيوني داخليا، حيث عادت مشاهد الخوف والهلع إلى المستوطنات.

عجز إسرائيلي

رغم العدوان الجوي الإسرائيلي الذي استهدف صنعاء وبعض المواقع اليمنية في الآونة الأخيرة، يستبعد المحللون نشوب حرب شاملة مباشرة بين الطرفين في المدى القريب، إذ يدرك الكيان أن الدخول في مواجهة مفتوحة مع اليمن سيعني استنزافا طويلا وخسائر غير مضمونة.

ويقول الماس، رغم استهداف الكيان للبنية التحتية المدنية والإنسانية في اليمن، إلا أنه يفتقر للقدرة على خوض مواجهة برية أو مباشرة مع أنصار الله، لذلك قد يلجأ إلى استخدام أدوات إقليمية ومرتزقة.

ويؤكد الماس أن الرسالة اليمنية واضحة، من يدعم الكيان، سيكون شريكا في تحمل نتائج الحرب، داعيا دول الإقليم إلى إعادة النظر في حساباتها، خصوصا بعد فشل أميركي-إسرائيلي مشترك في حماية خطوط الملاحة في البحر الأحمر.

من جانبه، يرى عنتر أن اليمن قادر على خوض معركة طويلة الأمد، مشيرا إلى أن اليمن يمتلك مخزونا استراتيجيا من الصواريخ الفرط صوتية، ومسيرات محلية التصنيع، مؤكدا أن اليمن مكتف ذاتيا عسكريا وقادر على الصمود لعشرين عاما، إذا تطلب الأمر.

ويستبعد عنتر توسع المواجهة حاليا، لأن أنصار الله يحددون أهدافهم بدقة، ولا يستهدفون الملاحة الدولية، بل فقط السفن المرتبطة بالاحتلال الإسرائيلي أو الداعمة لها لوجستيا. ومع ذلك، فإن أي دعم إقليمي أو دولي للاحتلال لن يبقى في مأمن.

مفوض حقوق الإنسان: المجتمع الدولي خذل الفلسطينيين في غزة

جنيف/ فلسطين:

قال المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، فولكر تورك، إن المجتمع الدولي لا يقوم بواجبه، وخذل الفلسطينيين في قطاع غزة.

وقال تورك، في كلمة خلال افتتاح الدورة الـ60 لمجلس حقوق الإنسان في جنيف بسويسرا أمس: "المجتمع الدولي لا يقوم بواجبه. نحن نخذل شعب غزة. أين الخطوات الحاسمة لمنع الإبادة الجماعية؟ لماذا لا تبذل الدول المزيد من الجهود لمنع الجرائم الفظيعة؟

وحث تورك دول العالم على وقف تدفق الأسلحة التي قد تنتهك قوانين الحرب إلى "إسرائيل".

وأكد أن (إسرائيل) مُلزمة قانوناً بالامتثال لأوامر محكمة العدل الدولية، ووقف أعمال الإبادة الجماعية، ومعاقبة المحرضين عليها، وضمان وصول المساعدات الكافية إلى غزة.

وأشار إلى ما ترتكبه "إسرائيل" من قتل جماعي ضد المدنيين الفلسطينيين في غزة، وما تتسبب به من معاناة ودمار لا يُوصف ومنع وصول المساعدات الكافية لإنقاذ الأرواح ويؤدي إلى مجاعة المدنيين ويقتل الصحفيين، مبينا أن كل هذا "يهز ضمير العالم".

وعبر عن شعوره "بالفزع من الاستخدام العلني لخطاب الإبادة الجماعية من قبل مسؤولين إسرائيليين رفيعي المستوى"، مؤكدا أن قطاع غزة أصبح مقبرة نتيجة المجازر الإسرائيلية.

وشدد تورك أن "المزيد من العسكرة والاحتلال والضم والقمع لن يُؤجّج إلا المزيد من العنف والانتقام والإرهاب".

وطالب بضرورة ممارسة أقصى قدر من الضغط، لتحقيق وقف إطلاق النار والإفراج عن الأسرى والمعتقلين تعسفاً، وإيصال المساعدات الإنسانية الكافية إلى غزة.

وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، لليوم الـ 703 على التوالي، عبر القصف الجوي والمدفعي، وقتل المجوّعين والنازحين بدعم سياسي وعسكري أمريكي، وصمت دولي وخذلان عربي وإسلامي.

أحــزاب وشخصيــات مصريــة تتجهــز للمشاركــة في "أسطول الصمود" لكسر الحصار عن غزة

القاهرة/ فلسطين:

أعلنت أحزاب سياسية ونقابات مهنية وشخصيات عامة مصرية إطلاق مبادرة "أسطول الصمود المصري"، تهدف إلى كسر الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة.

وتأتي هذه الخطوة في إطار مبادرة "أسطول الصمود العالمي" التي تسعى لإدخال المساعدات الإنسانية إلى القطاع المحاصر، مع استمرار أزمة إنسانية متفاقمة.

ووفقًا لبيان صادر عن القائمين على المبادرة أول من أمس، انضم حتى الآن 15 حزباً وكياناً سياسياً ومهنياً إلى الأسطول، بالإضافة إلى 55 شخصية عامة. وشدد البيان على دعوة المصريين للمشاركة في "أسطول الصمود" باعتبارها تمثل "واجباً وطنياً وأخلاقياً" لمصر تجاه الشعب الفلسطيني.

تضمن البيان أربعة محاور رئيسية، وهي مناشدة رسمية، حيث طالب الموقعون الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، ووزير الخارجية، بدر عبد العاطي، والجهات المعنية بتسهيل جميع الإجراءات اللازمة لانطلاق القافلة الشعبية، ودعوة للدعم، إذ حث البيان الأحزاب السياسية والنقابات المهنية والمنظمات على تحمل مسؤولياتها التاريخية ودعم الأسطول، بخلاف آليات التبرع.

وأوضح البيان أن تجهيز الأسطول سيعتمد على التبرعات العينية، من القوارب إلى الاحتياجات اللوجستية، وسيتم الإعلان عن آليات التبرع لاحقاً، وأخيراً تعبئة المشاركين، إذ دعا القائمون على المبادرة القباطنة والربابنة والبحّارة والمتخصصين في الشؤون البحرية الراغبين في المشاركة لملء استمارة مخصصة.

ومن أبرز الكيانات الموقعة على البيان حزب الكرامة، وحزب التحالف الشعبي الاشتراكي، وحزب الدستور، بالإضافة إلى الحركة المدنية الديمقراطية. كما ضمت قائمة الموقعين شخصيات بارزة، مثل القيادي بالحركة المدنية حمدين صباحي، والشاعر زين العابدين فؤاد، والمحامي الحقوقي خالد علي، ووزير القوى العاملة الأسبق كمال أبو عيطة.

يأتي "أسطول الصمود المصري" في إطار أوسع لمبادرة "قافلة الصمود العالمي" التي تهدف إلى كسر الحصار البحري المفروض على قطاع غزة منذ سنوات، والذي تفاقم بشكل كبير منذ العدوان الإسرائيلي على القطاع المستمر لأكثر من 700 يوم متواصل.

وتعتبر هذه القوافل امتداداً لمحاولات سابقة واجهتها قوات الاحتلال الإسرائيلي باحتجاز المشاركين فيها وترحيلهم بعد ذلك.

وأشار البيان إلى أن الهدف من الأسطول هو مواجهة "مخططات التهجير الممنهجة" و"وقف الإبادة" في القطاع. إذ يفرض الاحتلال إسرائيلي حصاراً مطبقاً على غزة، مما أدى إلى كارثة إنسانية، في ظل نقص حاد في الغذاء، والماء، والوقود، والإمدادات الطبية. وتُعد هذه القوافل محاولة لتقديم حلول بديلة لإيصال المساعدات في ظل تعثر الآليات الرسمية. يشار إلى أن المشاركين في المبادرة يعقدون مؤتمراً صحافياً مساء اليوم في مقر الأسطول المؤقت بالقاهرة، لتوضيح تفاصيل المبادرة وتوحيد الرسائل الإعلامية الصادرة عنها.

مجزرة الأبراج تتجدّد..

تدمير متعمّد بهدف التهجير والغزّيون مصرون على البقاء

غزة/ أدهم الشريف:

منذ أيام، شنّت طائرات جيش الاحتلال الإسرائيلي حملة تدمير واسعة استهدفت الأبراج السكنية المرتفعة في مدينة غزة، مخلّفة دمارًا هائلاً ومآسيَ إنسانية متجدّدة. بدأت الحملة في أعقاب إعلان وزير الحرب في حكومة الاحتلال يسرائيل كاتس، فتح ما أطلق عليه "أبواب الجحيم" ضد غزة، بقصف برج "مشتهى"، أحد أبرز معالم مدينة غزة الواقع في غربها، الذي كان يتألف من قرابة 15 طابقًا، ويحتوي على عشرات الشقق التي تؤوي نازحين.

حول البرج المدمر، كانت تنتشر خيام ومراكز إيواء للنازحين ممن فقدوا منازلهم خلال حرب الإبادة التي بدأها جيش الاحتلال قبل 24 شهرًا. الهجوم الإسرائيلي بسلسلة غارات نفذها الطيران الحربي دمّرها بالكامل، تاركًا مئات العائلات في العراء بلا مأوى أو متاع.

وفي اليوم التالي، قصفت مقاتلات جيش الاحتلال برج "السوسي" المقابل للمقر الإقليمي لوكالة "أونروا" الأممية، جنوبي مدينة غزة، قبل أن تهاجم عمارة "الرؤيا" في حي تل الهوى، وتدمرها بالكامل.

هكذا كان المشهد في اليومين الماضيين في الجزء الجنوبي الغربي من مدينة غزة، أما في شمالها الشرقي، فالمشهد مأساوي للغاية. عمليات تدمير واسعة للأحياء السكنية ينفذها جيش الاحتلال بعدة وسائل عسكرية أبرزها، ما يعرف بـ"الروبوتات"، وهي عبارة عن مدرعات إسرائيلية قديمة محملة بأطنان من المواد المتفجرة، يتم التحكم بها عن بعد وتسييرها بين الأحياء السكنية وتفجيرها مخلفة دمارًا هائلاً.

يرافق ذلك غارات مستمرة وضربات جوية عنيفة تعرف بـ"الأحزمة النارية" تنفذها مقاتلات جيش الاحتلال، ليلاً ونهارًا.

وبينما برّر الاحتلال قصفه للأبراج وتدمير منازل المواطنين، بزعم وجود "مراكز قيادة" لفصائل المقاومة، وكاميرات متطورة تستخدم في مراقبة قواته، إلا أن السكان يرفضون هذه المزاعم. جميع الشهادات أكدت أن الأبراج كانت مأهولة بعائلات مدنية تبحث عن مأوى آمن تحت وطأة الحرب المستمرة منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2025.

محمد خالد، أحد النازحين في محيط برج "مشتهى"، غربًا، يقول: "عشنا في هذه المنطقة أسابيع معدودة، كنا تحت سقف خيمة لم أجد سواها لإيواء أسرتي لكن خلال دقائق انهار كل شيء، ولم يبقَ لنا سوى الملابس التي نرتديها."

إلى جانبه، وقفت زوجته تبكي: "كل شيء في حياتنا تحول إلى ركام. لم يعد لدينا أي مكان للإيواء، فقدنا منزلنا في شمالي قطاع غزة، والآن دمرت خيمتنا التي تؤوينا. لم يعد لدينا ما نملكه، لكننا باقون في مدينة غزة، ولن ننزح منها."

في مخيم مؤقت أقيم قرب مدرسة حكومية، يجلس الحاج سالم، وقد فقد منزله في "السوسي": "عشت عمري كله في تلك الشقة. الآن لا أملك حتى سريرًا."

ابنته البالغة من العمر 10 سنوات تقاطع: "اشتقت لكتبي وألعابي. لماذا أخذوا منا بيتنا؟"

أما أم علاء، التي كانت تسكن في "الرؤيا"، فتروي قصتها: "ظننا أن البرج سيحمينا. فجأة انهار أمام أعيننا. الآن نقيم مع أقاربنا في غرفة ضيقة."

رغم الكارثة، يؤكد الغزيون رفضهم النزوح خارج مدينتهم. يقول الشاب محمود عبيد: "الاحتلال يريد تهجيرنا، لكننا لن نترك أرضنا مهما فعلوا."

السيدة ياسمين محمود تقول: "دمّروا منزلنا ثلاث مرات، بنيناه من جديد كل مرة، فنحن أصحاب هذه الأرض ولن نغادرها."

العديد من العائلات التي فقدت مساكنها لجأت إلى مدارس مكتظة ومن لم يجد متسعًا لجأ إلى وضع خيمة في شوارع غرب مدينة غزة، ورغم الظروف القاسية، إلا لكنهم يصرون على الصمود وعدم مغادرة المدينة الأكثر اكتظاظًا بالسكان من بين المحافظات الخمس لقطاع غزة.

المقاومة تستعد لمرحلة مفصلية في التصدي للعدوان

خبيران: قصف الأبراج والأحياء سياسة فاشلة ضمن خطة التجميع والتجويع لتهجير الغزيين

غزة/ علي البطة:

تواجه مدينة غزة واحدة من أشد وأعنف العمليات العسكرية العدوانية التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي في تاريخها، في سياق حرب إبادة تهدد بتسويتها بالأرض ومحوها عن الخريطة. وبحسب تقديرات خبراء في الشؤون العسكرية، فإن ما يجري لا يندرج فقط ضمن حرب تقليدية، بل ضمن مخطط ممنهج لهدم المدينة وتهجير مواطنيها، وتحويلها إلى أرض خالية من أهلها.

وتكثف قوات الاحتلال في الأيام الأخيرة من هجماتها على معظم الأحياء السكنية في غزة، وامتدت لتطال بالتدمير عددا من أبراجها السكنية في خطوة تهدف لإرغام أكثر من مليون فلسطيني على النزوح قسرا من المدينة لتحقيق هدف الاحتلال الأخطر، وفق الخبراء.

ويرى الخبير العسكري يوسف الشرقاوي أن ما تقوم به قوات الاحتلال الإسرائيلي من تدمير للأبراج السكنية والأحياء في مدينة غزة، يهدف إلى تدمير البنية العمرانية بالكامل ودفع المواطنين إلى النزوح جنوبا. هذا النزوح القسري ليس فقط أداة ضغط على المقاومة، بل جزء من خطة لإفساح المجال أمام اجتياح عسكري يسوي المباني بالأرض.

ويضيف الشرقاوي لصحيفة "فلسطين" أن أنقاض المباني التي تراكمت بسبب القصف، باتت تخدم المدافعين عن المدينة أكثر من قوات الاحتلال، إذ أصبحت تحصينات طبيعية تعيق حركة القوات المعادية وتحسن ظروف عمل المقاومين.

التهجير كهدف استراتيجي

من جهته، يشير الخبير العسكري ناجي ملاعب إلى أن عملية التدمير الواسعة للأبراج والاحياء السكنية لا تجري عشوائيا، بل هي جزء من عملية منظمة تنفذها حكومة الاحتلال، مدعومة بخطط أمريكية سابقة. لافتا إلى أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خصص في بداية عهده الجديد 300 مليون دولار لتزويد كيان الاحتلال بجرافات ضخمة من شركة "كاتلر بلر"، في إشارة إلى تجهيز الاحتلال بمعدات لهدم واسع النطاق.

ويقول ملاعب لصحيفة "فلسطين"، إن خطة الاحتلال لتهجير مواطني غزة تتجاوز الأهداف العسكرية، لتصبح جزءا من استراتيجية تهدف إلى محو ملامح مدينة غزة بالكامل، وتغيير واقعها السكاني، عبر سياسة "التجميع والتجويع" التي تدفع السكان نحو الهجرة الجماعية.

دور شخصيات دولية في المخطط

ويحذر الشرقاوي من أبعاد استثمارية وراء الهجوم العدواني على غزة، ويقول إن ترامب، إلى جانب جاريد كوشنر وتوني بلير، يحملون في مخيلاتهم مشروع "الريفيرا" وهو مخطط استثماري يقوم على تحويل قطاع غزة إلى منطقة سياحية وتجارية بعد تهجير سكانها وتدمير بنيتها التحتية.

وفي ظل سياسة الأرض المحروقة التي يتبعها الاحتلال، يصر معظم سكان غزة على البقاء في مدينتهم رغم القصف والتدمير. ويشير الشرقاوي إلى أن عشرات آلاف العائلات في غزة قررت عدم الانصياع لأوامر الإخلاء ورفضت مغادرة منازلها، رغم المخاطر.

ويعتبر هذا الموقف الشعبي الحاسم جزءا من استراتيجية الصمود، ورسالة واضحة بأن الغزيين لن يتركوا أرضهم طوعا، رغم فظاعة المجازر وشدة الحصار.

تكتيكات المقاومة

يوضح الخبيران أن المقاومة الفلسطينية طورت تكتيكات فعالة لمواجهة قوات الاحتلال في غزة. ويشير الشرقاوي إلى أن الاعتماد على الأنفاق والكمائن بات أساسيا، حيث تنفذ هجمات مباغتة على نقاط تمركز قوات الاحتلال، ما يربك صفوف العدو ويكبدها خسائر.

أما ملاعب، فيشير إلى أن تقارير جيش الاحتلال الإسرائيلي نفسها تؤكد فشل عملية "عربات جدعون" الاولى، والتي لم تحقق أهدافها رغم الدعم الجوي والتفوق التقني. وأكد أن ضباط الاحتلال باتوا أكثر حرصا على حماية أنفسهم من التورط في اشتباكات مباشرة، ما يكشف عن الروح القتالية العالية للمقاومة، التي تقاتل "من مسافة صفر"، وتستغل تضاريس المدينة لصالحها.

ويشدد الشرقاوي على أن نجاح خطة احتلال غزة ليس قدرا محتوما، فالمقاومة لا تزال تملك أوراقا مهمة، أبرزها الدعم الشعبي، وقدرتها على التكيف مع تغير الميدان.

محمد إبراهيم المدهون

#رسالة_قرآنية_من_محرقة_غزة

﴿وَإِن تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾ [محمد: 38]

في غزة، تختصر المأساة كل مفاهيم الألم: حصار خانق، قصف مستمر، مدافع وطائرات تمطر المنازل والخيام، وعربات مفخخة تتفجر في قلب الأحياء، وطائرات مسيرة تبث رسائل تهديد تحاول إرغام السكان على النزوح. هذه هي يوميات المدينة: جحيم لا يتوقف، اختبار لا يلين أمامه إلا الأبطال.

اليوم، غزة تواجه جريمة متجددة باسم "عربيات جدعون 2"، ليست مجرد عدوان عسكري، بل محرقة إبادة تستهدف الإنسان والأرض والتاريخ معًا. الاحتلال يدفع بعرباته الانتحارية ومسيّراته في مشهد من أفظع فصول "الأرض المحروقة"، محاولًا تحويل المدينة إلى ركام، وسكانها إلى أشباح مشردين، وغزة فارغة من أهلها مدفونة تحت الأنقاض. هذه المعركة تتجاوز حدود غزة لتطال الضفة، لبنان، سوريا، مصر، والأردن، وتضع شعوب المنطقة أمام امتحان مصيري: إما أن تنهض لتكسر المخطط، أو أن تُترك لتشهد سقوط الركيزة الأخيرة للكرامة الإنسانية في مواجهة العنصرية النرجسية.

هدف عصابات الإبادة واضح: إبادة غزة وتهجير أهلها قسرًا. لكن كثافة سكان المدينة، وبيوتها المدمرة، وخيامها المزدحمة، ومخيماتها الصامدة، تشكل عقبات كبرى تجعل اجتياحها جحيمًا لا يُطاق، وثمنًا باهظًا يدفعه الاحتلال. فليجعلوا لكل حي دبابة، ولكل بيت مسيّرة، وليأتوا بألوية كاملة، فلن يستطيعوا انتزاع إرادتنا، ولن يُكتب لهم نصر؛ سنرتدي الأكفان ونأوي إلى ركام بيوتنا، نقاوم بحجارتها.

لم يكتف الاحتلال بالقصف وحده، بل ابتكر عربات مفخخة جديدة تزن أطنانًا، تَستهدف المربعات السكانية والمدنيين بلا رحمة، امتدادًا لجريمة إبادة مستمرة. خلال ثلاثة أسابيع، وثّق استخدام أكثر من 80 عربة، لتصبح غزة مسرحًا لجحيم مفتوح يستدعي تحركًا دوليًا عاجلًا لوقف هذه الجرائم ومحاسبة الجناة.

وسط أكثر من 51 ألف مبنى وبرج سكني، تهب آلة الإجرام الصهيونية بلا هوادة لسحق الأبراج السكنية، مستهدفة المدنيين العزل ضمن مخطط تهجير ممنهج: "يهلكون الحرث والنسل والله لا يحب الفساد"، وهو ما يرتقي إلى مستوى جريمة ضد الإنسانية. المزاعم الصهيونية عن وجود نشاطات عسكرية زائفة فشلت في إخفاء الحقيقة: المباني يقطنها المدنيون وحدهم، ومع ذلك تستمر الطائرات والدبابات في القصف، كأنها تريد محو حياة البشر من فوق الأرض، وفرض واقع ديموغرافي جديد بالقوة والنار.

المرحلة الأخطر هي العملية البرية، حيث يقف الاحتلال على أعتاب أصعب مراحل الحرب، بحشد ألوية احتياط وخطط سرية، وضغط على السكان للنزوح جنوبًا لتسهيل التقدم. ومع ذلك، يرفض نحو ثلاثة أرباع السكان النزوح، ليصبح صمودهم أرقى أشكال التحدي، فيما تبقى الضغوط الإقليمية والدولية عاجزة أمام عنصرية المشروع الصهيوني.

وفي رفح المدمرة، تتجلى أبعاد المخطط الإجرامي بالتهجير لشعب كامل من أرضه: بناء معازل وأسوار كالجيتو، حصون بلا قلب، زنزانات مفتوحة للشوارع والمنازل، لإرغام الناس على النزوح واقتلاعهم من جذورهم. لكن أهل غزة، رغم الحصار والدمار، يثبتون على الأرض كجبال لا تُحرّكها المؤامرات، وأرواحهم كالنار التي لا تنطفئ، متحدين آلة القهر، رافضين أن تصبح مدينتهم ملعبًا لتجارب الإبادة والتشريد القسري. كل جدار يبنيه الاحتلال، وكل معزل ينشئه، يزداد صمودهم ثباتًا، ويزيد إيمانهم بالله وعزمهم على مواجهة الخطر حتى آخر نفس، ليبقى الحق والكرامة فوق كل خطة إرهابية.

في السنة الأولى للمحرقة، وقف الاحتلال أمام معضلة: كل نيرانه وضغطه العسكري لم يُفرغ المدينة من أهلها، بل صنع معادلة جديدة. نصف مليون غزي اختاروا الثبات على الأرض فأبطلوا مشروع التهجير الأول، مفضلين مواجهة الموت على الرحيل. الجوع والعطش لم يزحزحهم، بل جمعهم في الأحياء الغربية، لتحوّل غزة من مدينة محاصرة إلى قلعة منيعة.

واليوم، ﴿وإن تتولوا... يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم﴾. فليعلم العدو ومن تراجع عن الصمود أن الله قد وعد بأن يستبدل قوماً غيركم، قومًا يقفون بثبات على الحق، لا يلينون أمام آلة الإبادة، ولا يهابون نار الحصار ولا قسوة القصف. أهل غزة لم يتولوا، بل ثبتوا في بيوتهم، في شوارعهم، في حاراتهم، حاملين الكرامة كراية والدين كمنهج، والحق في أرضهم المقدسة كخيار وحيد.

صامدون رغم دمار البيوت ونزوح البعض ومشاهد الإبادة والتهجير، ليثبتوا أن ما أصابهم ليس إلا امتحانًا من رحمة الله لهم، وأن نهاية المعركة مهما طال الزمن ستكون لمصلحة الصابرين. ستعود ديارهم، وسيعمرونها، وسيبتهج المؤمنون بنصر الله العظيم. فالكرامة والثبات والإيمان هي سلاحهم الأعظم، أقوى من كل جيوش العدو وآلاته الحربية.

ورغم المحرقة السادية والتدمير الشامل والتهجير، يظل الشعب الفلسطيني صامدًا، مدافعًا عن أرضه وحقوقه، متمسكًا بعزته وكرامته، متحديًا الحصار والتدمير، رافضًا الاستسلام أمام آلة الإبادة. وفي هذه اللحظة الحرجة، على المجتمع الدولي والمحكمة الجنائية الدولية والمنظمات الحقوقية إدانة هذه الجرائم وفتح تحقيق عاجل لمحاسبة قادة الاحتلال وضمان حماية المدنيين والبنية التحتية، وتنظيم المزيد من قوافل التضامن على غرار "أسطول الصمود"، وعلى المحيط العربي فتح الحدود لإغاثة غزة وأهلها، وبدرجة أساسية على أهلنا في ضفة النخوة والمقاومة أن تنتفض لتدافع، لا عن غزة وحدها، وإنما لتحمي الضفة من عصابات الاستيطان وغول الضم ومخطط التهجير الذي يطرق بابها.

قلوبنا في غزة عامر باليقين: أن الله كافينا شرهم، وكيدهم مردود عليهم، وأن الفرج آتٍ لا محالة، ليعانق قلوبنا التي أنهكها البلاء، فما زادها إلا صلابة وتوكلاً على وعد ربها الكريم.

نتنياهو يقود "إسرائيل" في نفق مظلم

د. باسم القاسم

الثلاثة والعشرون شهرًا من الدمار والإبادة الجماعية والمجاعة في قطاع غزة لم تُشبع جوع نتنياهو وزمرته المتعطشين إلى إراقة الدماء وإهلاك الحرث والنسل وحرق الأخضر واليابس.

يستعرض جيش الاحتلال الإسرائيلي إمكانياته العسكرية الضخمة التي أمدّته بها إدارة ترامب، في تدمير الأبراج السكنية في مدينة غزة، لدفع الفلسطينيين إلى النزوح والرحيل، غير آبه بالمواقف الدولية الرافضة للإبادة الجماعية.

لم يكن هدف عملية "عربات جدعون" بنسختيها الضغطَ على حركة حماس لتمهيد الطريق نحو صفقة شاملة؛ بدليل أن حماس وافقت على مقترح المبعوث الأمريكي ويتكوف، فيما لم تُعرها حكومة نتنياهو أي اهتمام، وتعاملت معها بالتجاهل التام، ولم تُطرح حتى على الكابينيت الإسرائيلي. من الواضح أن التطرف الإسرائيلي بلغ ذروته، ومن نافل القول إن هذه الحكومة تسعى إلى احتلال غزة من أجل تهيئة الظروف لحشر أهلها في ما يُسمى "المدينة أو المخيمات الإنسانية"، تمهيدًا لتهجيرهم خارج القطاع كهدف أساسي، يتوَّج وفق "الرؤية الترامبية" بتحويل قطاع غزة إلى منتجعات "ريفييرا غزة".

يطلّ علينا وزير الحرب الإسرائيلي يسرائيل كاتس بين الحين والآخر بتصريحات أو تغريدات يتصدر بها المشهد، يُراد بجزء كبير منها خدمة أهداف انتخابية حزبية، على الطريقة "الترامبية"، مطلقًا تهديدات من قبيل: "البرغي الآن يُزال من بوابات الجحيم... العمليات ستشتد حتى تقبل حماس شروط السلام أو تُدمَّر"، و*"عاصفة هائلة"* ستضرب غزة.

لقد دفع التعالي والغطرسة الإسرائيليان إلى التعامل مع قطاع غزة على طريقة "المِطرقة" و"المسمار"، فما لم يُخضع بالقوة يُخضع بقوة أكبر؛ غير أن هذا المنطق ثبت فشله في إدارة الصراعات مع الشعوب المتشبثة بأرضها وتاريخها، والشعب الفلسطيني في طليعة هذه الشعوب.

ويرى العديد من الخبراء الاستراتيجيين في الكيان، وقادة حاليون وسابقون في المؤسسة الأمنية، وأقطاب المعارضة الإسرائيلية، أن الطريق الذي يسلكه نتنياهو في غزة سوف يُقوّض الإنجازات الاستراتيجية التي حققها الجيش في جبهتي لبنان وإيران. ومن وجهة نظرهم، فإن الحكومة منشغلة بتحقيق إنجازات تكتيكية آنية على حساب إنجازات استراتيجية أشمل، كان يمكن أن تتحقق لو قبلت باتفاقات وقف إطلاق النار التي جرى بلورتها في الشهور الماضية. وقد أطلق الكاتب آري شافيت في صحيفة يديعوت تحذيرًا بعنوان: "احتلال غزة: حتى لا يتحول الانتصار العسكري إلى هزيمة كارثية".

مشكلة الكيان بعد السابع من أكتوبر 2023 مع قطاع غزة تكمن في أنه، بالرغم من عشرات آلاف الأطنان من القنابل والمتفجرات التي ألقاها، وآلاف الطلعات الجوية، وأكبر عملية تجنيد لقوات الاحتياط في تاريخه، وخوضه أطول حرب في تاريخه، إلا أنه لم يستطع تحويل هذه الأرقام إلى إنجازات سياسية استراتيجية؛ بدليل أنه ما زال يستقوي بترامب ويحاول تسويق عملياته في قطاع غزة على أنها تأتي لتحقيق أهداف خطة ترامب.

أضف إلى ذلك أن الكيان، من خلال هذا العدوان المتواصل على القطاع، خسر "حرب الرواية" و"الشرعية"؛ فثوب "الضحية" أصبح فضفاضًا ممزقًا يكشف عورة عنصريته ومجازره، وزادت الإدانات الدولية الرسمية والشعبية، حتى إن استطلاعات الرأي في الولايات المتحدة باتت تميل لصالح الفلسطيني وقضيته.

المعطيات والواقع يؤكدان أن نتنياهو يقود الكيان في نفق مظلم بسرعة كبيرة جدًا، وهذا تعبير واضح عن العمى الاستراتيجي الذي أصاب قادة الاحتلال، وسوف يكشف المستقبل أن ما أنجزه الكيان خلال عشرات السنين سيفقده خلال سنوات قليلة..

خطة الضم ومعارك السلطة الجانبية

لمى خاطر

لم تعد ما تسمى بخط الضم أو فرض السيادة الصهيونية على الضفة الغربية مجرد مخططات أو تهديدات تتردد على ألسنة الساسة الصهاينة، أو تُدرج في البرامج الانتخابية لقادة أحزاب الصهيونية الدينية، فالوقائع على الأرض تقول إن كيان الاحتلال يسابق الزمن للهيمنة المطلقة على الضفة الغربية، ولكن بشكل متدرج ومتصاعد في الوقت نفسه، وبما يحقق الهيمنة على كل المساحات المفتوحة والحيوية والموارد المائية، ويدفع بالسكان إلى الانكفاء داخل المراكز السكانية الكبرى.

أما المستوطنون اليهود في الضفة الغربية فهم رأس حربة تنفيذ هذا المشروع، وهجماتهم على القرى الفلسطينية والأراضي المفتوحة وتلك القريبة من المستوطنات باتت سلوكاً يومياً ممنهجاً يشارك فيه حتى أطفالهم، وينفذون اعتداءات تتراوح بين الاستهداف المباشر للفلسطينيين العزل بالرصاص والحجارة وغيرهما، وإحراق وتخريب ممتلكاتهم وحقولهم الزراعية، وإقامة البؤر الاستيطانية العشوائية في السهول والجبال، في ظل حالة غير مسبوقة من استشعارهم بالأمان والاطمئنان إلى انتفاء إمكانية مواجهتهم أو التصدي لهم في الوقت الراهن، وهو ما سيفضي إلى مزيد من الشراهة في تطبيق خطوات الضم على الأرض، وإنهاء فكرة الكيان السياسي الفلسطيني إلى الأبد.

في المقابل، ثمة حالة من الصمت المطبق واللاموقف تلوذ بها السلطة وقادتها وأجهزها الأمنية وإعلامها تجاه ما يجري، وكأنها تعول فقط على اعتقادها بأن النظام الدولي لن يسمح بإنهاء الكيان السياسي للسلطة، وبأن نية عدد من الدول الأوروبية الاعتراف بدولة فلسطينية يمكن أن يفشل هذه الخطة، رغم أن الخطة تترجم يومياً على الأرض، مسنودة بضوء أخضر أمريكي واضح وإنكار صريح لفكرة الدولة أو الكيان السياسي الفلسطيني.

السلطة عملياً لا تملك أي مظهر من مظاهر السيادة الفعلية على الأرض في الضفة الغربية، باستثناء الشعارات والرمزيات الوطنية الجامدة، وهذا حالها منذ سنوات، بمعنى أنها مجرد كيان إداري محدود الصلاحيات، وبأجهزة أمنية تخدم سياسات عدوها أكثر مما ترعى أمن الفلسطينيين الداخلي، ولكن الواضح اليوم أنه حتى هذا الدور البائس لم يعد مقبولاً من الحكومة الصهيونية المتطرفة، وهي تريد إدارات مدنية مفككة ترعى شؤون فلسطينيي الضفة بعد تطبيق السيادة الكاملة عليها، تابعة بشكل مباشر للحكم العسكري الإسرائيلي، وبدون طموح أو مشروع سياسي حتى لو كان مجرد شعارات أو دولة على الورق.

ومع كل ذلك، فإن السلطة الفلسطينية في الضفة تبدو اليوم مكبلة بعدم إدراكها لمدى جدية المخطط الصهيوني في الضفة أولاً، وبعجزها وشللها التامّين ثانياً، وبفقدها لكل أوراق وأدوات القوة ثالثا، وبانتفاء إرادة المواجهة أو التحشيد للمواجهة رابعا. وهي لذلك تهرب باتجاه المعارك الجانبية الداخلية التي تبرع في إدارتها وصرف اهتمام جمهورها وأبواقها وأجهزتها إليها، كالاستمرار في إدانة المقاومة في غزة، بل وفي تهشيم جدوى فكرة المقاومة عموماً في وعي الناس، وإبراز الخسائر المترتبة عليها، وإشاعة فكر الهزيمة والاستسلام في الشارع الفلسطيني.

يضاف إلى ذلك حملة إعلامية ترعاها السلطة وحزبها في الضفة، قوامها تذكير الناس ببركات السلطة ومنافعها، وتخويفهم مما يمكن أن يخسروه في حال سقوطها، وكأن أهل فلسطين هم من ثاروا عليها مطالبين بإسقاطها!

هذه أمثلة على المعارك الجانبية التي تفتعلها السلطة وتشغل الناس بها، متناسية أن واجب الوقت هو أن تسأل نفسها ثم تقول للناس ماذا ستفعل لمواجهة تهديدات إنهائها، أي تهديدات حكومة الاحتلال بذلك، وأي خطابٍ عليها أن تتبنى مقابل العدوان المتصاعد على الضفة، بدلاً من تفريغ غضبها في عامة الناس والمنّ عليهم بالخدمات والرواتب التي تقدمها لهم، رغم أنها لا تدفعها من جيبها الخاص.

كل هذا لا يغني عن ضرورة نظرها في مرآة الواقع لتجيب على سؤال اليوم: ماذا بعد؟ إلا إن كانت تراهن على كونها مكتسباً لن يفرط به كيان الاحتلال، وقد يعيد تدويره وتوظيفه ليلائم سياسته الجديدة في الضفة، ويكيفه ويطوعه لينهض بمهمات ما بعد خطة الضم.

بين العطش والجدار: المسلمـــــــون

حمزة قورقماز

في كتاب "المثنوي"، يروي جلال الدين الرومي قصة لطيفة. وفقًا للقصة، جلس رجل عطشان على جدَار مرتفع، يراقب النهر المتدفق. من ناحية، كان عطشانًا، ولكن من ناحية أخرى، على الرغم من أن الماء كان قريبًا منه، لم يستطع الاستفادة منه بسبب الجدار. بدأ هذا الرجل في إزالة الطوب من الجدار واحدًا تلو الآخر ورميه في الماء. عندما سقطت قطع الطوب في الماء، يطرب قلبه وتزيد رغبته في الماء. مع كل قطعة طوب كان يرميها، كان الجدار يقصر ببطء وكان يقترب تدريجيًا من الماء.

بقدر ما تبدو بسيطة، فإن قصتنا تحمل معاني رمزية عميقة في سياق رسم صورة للأمة الإسلامية في الوقت الحاضر، ولا سيما القضية الفلسطينية. فمن ناحية، هناك تعطشنا للحرية والكرامة؛ ومن ناحية أخرى، هناك الجدران التي تقف في طريقنا والمياه العذبة التي نراها ولكن لا نستطيع الوصول إليها...

نعم، المسلمون اليوم يشبهون الرجل العطشان في القصة. نحن عطشى للكرامة والشرف والسيادة. نرى ونشعر بمياه الحقيقة أمامنا مباشرة، في قرآننا، في تاريخنا، في الوحدة التي فقدناها. ولكن هناك جدار يقف بيننا وبين كل هذه الأشياء التي نسعى إليها:

- جدار التفرقة والانقسام
- جدار الاستبداد والقمع الداخلي
- جدار الاستسلام للرغبات والأهواء على المستوى الفردي والمجتمعي
- جدار التبعية الخارجية

أحيانًا نحاول هدم الجدار قطعة قطعة. نقترب من تحقيق هدفنا. ننظم مؤتمرات، ونطلق مبادرات إصلاحية، وننظم انتفاضات جماهيرية. لكننا ما زلنا بعيدين عن هدم الجدار... لأن أساساته عميقة... الأمر يتطلب صلابة كبيرة وصبرًا.

يقول الرومي: "كل حجر تنتزعه من جدار نفسك يقربك من الحق،" فمن هذه الكلمات نستلهم و نقول: كل خطوة نخطوها نحو وحدة المسلمين وتحقيق إرادتهم الحقيقية ستعيد لنا العزة والكرامة اللتين فقدناهما.

غزة...

اليوم غزة في مكان الشخص العطشان الموصوف في القصة. شعب غزة يرى مياه الحرية والسيادة والحياة الكريمة، لكنهم محاصرون بجدار كبير وسميك يحيط بهم. ما هو هذا الجدار؟

- جدار الاحتلال الصهيوني
- جدار الحصار السياسي والاقتصادي
- جدار التخاذل الذي صنعه المسلمون بأنفسهم

تجدر الإشارة إلى أن كل رصاصة تطلق وكل صاروخ يطلق على المحتلين في غزة اليوم هو بمثابة حجر يتم انتزاعه من الجدار. والصدى الذي يسمع عندما يسقط هذا الحجر في الماء هو موقف المقاومة الذي يبعث الأمل في القلوب.

نعم، لم يتم هدم الجدار بعد. نحن نعلم أن هذا الطريق صعب. إزالة كل الحجارة واحدة تلو الأخرى تتطلب الصبر والتضحية والمثابرة. وهذا بالفعل ما تفعله المقاومة. غزة تخبرنا أن الماء ليس بعيداً عنا. كل حجر يتم انتزاعه من جدار القهر يقربنا من ذلك اليوم العظيم الذي ستُهدم فيه آلية الاستبداد بأكملها.

يروي الرومي قصة رجل ثابر على الوصول إلى الماء. رجل عطشان... يبذل كل قوته للوصول إلى الماء. يتحمل المشقة من أجل هذا الهدف. لكنه في النهاية يصل إلى الماء. في هذا السياق، علينا نحن أيضًا أن نهدم الجدران التي تحرمنا من الوصول إلى الماء على المستوى الفردي. جدار الخوف، جدار الانقسام، جدار الخضوع... يجب أن نفهم أن كوننا مؤمنين استسلموا لله تعالى يعني أن نجد الحرية الحقيقية في اتباع رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

دعونا لا ننسى أن المجتمع هو مجموع الأفراد، وعلى الأفراد أن يهدموا الحواجز الخاصة بهم حتى يصبح المجتمع قادراً على العمل. عندها فقط سنصل جميعاً إلى ماء العزة الذي وعدنا به ربنا. إن النصر هو للمؤمنين بلا شك.

"أكذوبة المناطق الآمنة".. "عثمان" نزح من غزة واستشهد في مواصي خانيونس

غزة/ نبيل سنونو:

"أبوك مفقود..."، نزل هذا النبأ كسهم ثاقب على صدر الشاب عطا عبد الدايم (18 عاما)، بعد أيام من نزوح والده تحت النار من مدينة غزة إلى مواصي خانيونس التي يزعم الاحتلال أنها "آمنة".

يتسمر عطا اليوم في مكانه، وتختلط دموعه بمشاعره المتفجرة، غير قادر على تصديق حقيقة أن والده "عثمان" (43 عاما) الذي كان يبحث عن مكان يقيم فيه خيمة نزوح قسري جديد بمواصي خانيونس، عثر عليه جثة هامدة في مستشفى ناصر الطبي.

ويبدو الشاب بعد استشهاد أبيه مثقلا بأعباء تتزايد مع تصعيد الاحتلال عدوانه على مدينة غزة، قائلا لصحيفة "فلسطين": بعد أن أبلغني عمي بفقدان والدي، استمر البحث عنه 12 ساعة، راودني خلالها الأمل ببقائه على قيد الحياة.

لكن العثور على جثمان والده في المستشفى قطع حبال الأمل، واستبدلها بأسى وحسرة، في وقت تكالبت على الشاب المكلوم فواجع الفقد والتشريد والتجويع والتعطيش على مدار حرب الإبادة الجماعية المستمرة للشهر الـ23 تواليا.

نزح عطا مع أسرته قسرا من بلدة بيت لاهيا في بداية حرب الإبادة الجماعية، على وقع العدوان المكثف ضد المدنيين والبنى التحتية والمنازل والمستشفيات، وصولا إلى رفح جنوب القطاع، ليكون ذلك حلقة في سلسلة تشريد لا ينتهي.

وعندما دخل اتفاق وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في يناير/كانون الثاني عادت أسرة عطا إلى مدينة غزة كمحطة أولى للعودة إلى بيت لاهيا وإعادة إعمار منزلها الذي دمره الاحتلال هناك.

لكن مع انقلاب الاحتلال على الاتفاق في مارس/آذار واستئنافه حرب الإبادة، بات عطا وأسرته تحت النار مجددا، جنبا إلى جنب التجويع والتعطيش والتشريد.

يوضح الشاب، أن أباه أجبر على النزوح القسري من مدينة غزة إلى مواصي خانيونس بسبب المخاطر المحدقة به على وقع تصعيد العدوان، ليبحث هناك عن منطقة يقيم فيها خيمة لأسرته، لكن الاحتلال الذي ألقى منشورات على الأهالي تطالبهم بالنزوح من المدينة، لم يمهله طويلا وقتله في المواصي.

ويمارس الاحتلال هذه الخديعة بحق أهالي غزة، في وقت يعانون الإنهاك من جرائمه، وافتقارهم لأدنى مقومات العيش، أو حتى تكلفة الانتقال من مكان لآخر تحت النار.

يقول عطا: كان أبي يستلف مالا من هنا وهناك، ليتمكن من النزوح في كل مرة، لكن الاحتلال لم يكتف بكل هذه المعاناة، وقتله.

ويدحض الشاب مزاعم الاحتلال بوجود مناطق "آمنة وإنسانية" في مواصي خانيونس، قائلا: "مفش مناطق آمنة ولا وسع... اللي بيروح هناك بيرجع لمدينة غزة أو بيستشهد هناك في المواصي".

ويضيف: "لازم كل واحد يضل قاعد هنا... يعيش أو يموت في بلاده".

عم عطا يوضح بدوره أن شقيقه الشهيد كافح للعثور على مكان يقيم فيه خيمة لأسرته، قبل أن يفقد ثم يتضح أنه استشهد.

ورغم تصنيف قطاع غزة كأحد أكثر الأماكن اكتظاظا بالسكان في العالم، يعمل الاحتلال على زج أكثر من مليوني مواطن في شريط ساحلي ضيق بخانيونس.

مجازر في "المواصي"

وفي قلب مواصي خانيونس، المنطقة التي يروج لها الاحتلال باعتبارها "آمنة للنزوح"، تتكرر المجازر بحق المدنيين، وقد وثقت تقارير أممية وحقوقية خلال الأشهر الأخيرة قصفا متكررا للخيام والأسواق ومطابخ المساعدات، ما أسفر عن مئات الشهداء والجرحى، في مشاهد وُصفت دوليا بأنها "مذابح جماعية" للنازحين.

ويؤكد تقرير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) الصادر في 28 أغسطس/آب أن أكثر من 2,000 مواطن استشهدوا خلال ثلاثة أشهر فقط في محيط خانيونس أثناء محاولتهم الحصول على المساعدات أو داخل مناطق النزوح.

لكن القصف ليس وحده ما يحاصر المواطنين، فالمواصي التي يزعم الاحتلال أنها "آمنة وإنسانية"، تحولت أيضا إلى بؤرة مجاعة. وفي السادس من الشهر الجاري أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف" إدخال أكثر من 7,000 طفل دون الخامسة في برامج علاج سوء التغذية الحاد خلال أسبوعين فقط، ليرتفع العدد الكلي إلى نحو 15 ألف طفل.

وفي السابع من الشهر الجاري جاء تحذير الأمم المتحدة من أن "الوقت ينفد" لمنع المجاعة من الاستمرار في الانتشار بدير البلح وخانيونس، بما فيها المواصي، بعد أن باتت غزة المدينة في قبضة التجويع القاتل.

وترسم التقارير الدولية لوحة قاتمة، ففي الخامس من أغسطس/آب نشر المجلس الدنماركي للاجئين (DRC) أن 70% من النازحين باتوا في ضعف شديد يمنعهم من الوصول إلى نقاط المساعدة، حيث يحصل بعضهم على وجبة واحدة أسبوعيا من مطبخ جماعي، فيما يُترك آخرون بلا أي خدمة إنسانية لشهر كامل.

كما أفاد تقرير لمنظمة Refugees International في 20 أغسطس/آب بوفاة نحو 28 طفلا يوميا بسبب الجوع وانهيار الرعاية الصحية، في وقت تعمل فيه أقل من نصف المستشفيات بشكل جزئي.

وتلقى مزاعم الاحتلال ومساعيه لتهجير الغزيين قسرا، رفضا فلسطينيا وعربيا. ووصفت مصر من جانبها، في تصريح لوزير خارجيتها في السادس من الشهر الجاري مزاعم الاحتلال عما يسميه "هجرة طوعية" بأنه "عبث"، مؤكدة أن خلق ظروف القتل والجوع في الشمال يدفع السكان قسرا نحو الجنوب، حيث لا يجدون سوى مجازر جديدة وظروف معيشية كارثية.

وبينما تواصل سلطات الاحتلال الدفع بمئات الآلاف نحو "المواصي"، يتكشف الواقع هناك كمنطقة لا تحمل أي صفة إنسانية: خيمة ضخمة للقتل، والتجويع، والانهيار الصحي والبيئي.

الطفلة أبو حصيرة.. صحة تتلاشى أمام عجز التشخيص

غزة/ فاطمة العويني:

تتدهور حالة الطفلة لانا أبو حصيرة (7 أعوام) بشكل خطير، في ظل عجز الأطباء عن تشخيص السبب وراء حالتها الصحية البالغة الصعوبة، وسط نقص الإمكانيات الطبية في غزة واستهداف الاحتلال الإسرائيلي المكثّف للقطاع الصحي.

قبل حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة، لم تكن لانا تعاني سوى من تشنجات كهربائية بسيطة تصيبها كل عدة أشهر أو حتى مرة واحدة في العام، وكانت حالتها تحت السيطرة، وبعلاج بسيط تعود إلى طبيعتها كطفلة مفعمة بالحيوية والنشاط، تلعب مع أشقائها ورفيقاتها.

لكن الحرب القاسية قلبت حياتها رأسًا على عقب، كما يوضح والدها محمد عزمي أبو حصيرة، إذ أصبحت نوبات التشنج تتكرر بوتيرة أكبر وبشدة غير معهودة، ما يفقدها الوعي في كل مرة.

ويقول: "قبل نحو شهر، أصيبت لانا بنوبة استمرت خمس دقائق متواصلة أدخلتها العناية المركزة من شدتها، ومنذ ذلك الحين بدأت صحتها تتراجع بشكل ملحوظ."

اليوم، فقدت لانا القدرة على المشي والكلام وحتى الذهاب إلى الحمام، وأصبحت مضطرة لاستخدام الحفاضات. يؤكد والدها بمرارة: "صحة ابنتي تتدهور يومًا بعد يوم."

وبسبب عجز الأطباء عن تحديد سبب الانتكاسة، منحوها تحويلة طبية للعلاج بالخارج قبل عام، على أمل أن تجد هناك تشخيصًا دقيقًا وعلاجًا ينهي معاناتها.

ومع تزايد عدد نوبات التشنج وحدتها، جدد الأطباء تحويلتها الطبية بتصنيف أكثر إلحاحًا، لعل ذلك يسرّع سفرها.

لكن إغلاق الاحتلال الإسرائيلي للمعابر، وانتظار عشرات الآلاف من المرضى لفرصة العلاج في الخارج، يجعل والدها يخشى أن تتدهور صحة ابنته أكثر قبل أن يُتاح لها السفر.

ويزيد العبء أن والدها فقد مصدر رزقه كعامل منذ اندلاع الحرب، ويعجز عن توفير متطلبات علاجها. يقول: "لانا بحاجة إلى أدوية باهظة الثمن وحفاضات لا أستطيع شراءها، وأنا أعيل أسرة من ستة أفراد."

ويقيم أبو حصيرة في منزل أنهكه القصف الإسرائيلي، ما يحول دون توفير ظروف صحية ملائمة لطفلته. ويضيف بأسى: "الحرب بوطأتها لم تؤثر في نفسيتي بقدر ما يرهقني مرض ابنتي وعجزي عن علاجها."

ويناشد الأب المؤسسات الصحية الدولية بالإسراع في إجلاء ابنته للعلاج بالخارج، خشية أن تتدهور حالتها إلى درجة تجعل العلاج أمرًا مستحيلًا.

الحرب دمّرت خطوط الإنتاج المحلية

مع اقتراب الشتاء.. غزة بحاجة ماسّة إلى إدخال ملابس وأحذية

غزة/ رامي رمانة:

مع اقتراب فصل الشتاء، تواجه العائلات في قطاع غزة أزمة خانقة بسبب عدم توافر الملابس والأحذية الشتوية، في وقت أطلقت نقابة تجار الألبسة نداءً عاجلًا إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) للمساعدة في إدخال الملابس قبل حلول البرد، محذّرة من أن استمرار الوضع الحالي قد يؤدي إلى كارثة حقيقية تهدّد حياة المدنيين، خصوصًا الأطفال وكبار السن.

جولة ميدانية في أسواق غزة تكشف حجم الأزمة؛ فأرفف المحال التجارية التي كانت تمتلئ بالملابس أصبحت شبه فارغة، وما هو متوفر يُباع بأسعار مرتفعة جدًا لا تناسب الحاجة الإنسانية الملحّة.

ويشير التجار إلى أن السبب الرئيس يعود إلى الحرب المستمرة على القطاع، التي دمّرت المصانع والبنية الإنتاجية، فضلًا عن الإغلاق الطويل للمعابر من قبل الاحتلال، ما حال دون دخول الملابس الجاهزة والأقمشة الخام اللازمة للإنتاج المحلي.

خالد عابد، تاجر من غزة، وصف الواقع قائلًا: "المصانع التي كانت توفّر جزءًا كبيرًا من الملابس الشتوية توقفت عن العمل بسبب القصف، والمواد الخام لا تصلنا لأن المعابر مغلقة، لذلك لا يمكننا إنتاج الملابس التي يحتاجها الناس قبل حلول البرد.

وأضاف لصحيفة "فلسطين" نحن نحاول تأمين بعض القطع القليلة من مصانع محلية صغيرة، لكن الكمية محدودة والأسواق خاوية. الأزمة ليست رفاهية، بل مسألة حياة.. الأطفال وكبار السن بحاجة ماسّة إلى ستر دافئة وملابس تحميهم من البرد القارس."

وقد تضررت المصانع المحلية بشكل مباشر من الحرب؛ فالقصف المتكرر أوقف خطوط الإنتاج في العديد من الورش والمصانع، وأدّى إلى تدمير معدات حيوية، ما جعل توفير الملابس للأسر أمرًا شبه مستحيل. ويخشى التجار أن يسبق حلول البرد قدرة أي جهة على تلبية حاجة الناس الأساسية من الملابس الثقيلة.

من جانبها، روت أم سلامة دويك، إحدى المواطنات، معاناتها اليومية قائلة: "الأوضاع صعبة جدًا.. معظم الملابس الموجودة في الأسواق صيفية، ونحن بحاجة ماسّة إلى ستر وملابس شتوية لأطفالنا. الحرب وإغلاق المعابر جعلا حياتنا أكثر صعوبة. كل يوم يمر نخشى البرد القادم ولا نملك البديل. الأطفال يمرضون بسرعة مع انخفاض الحرارة، ونحن نحاول تغطيتهم بالملابس القديمة لكنها لم تعد كافية لحمايتهم."

النزوح من غزة.. بين فقدان المنازل واستنزاف المدخرات

غزة/ رامي رمانة:

في الطابق الثامن من أحد أبراج مدينة غزة، وجد المواطن هيثم الصفطاوي نفسه أمام أصعب قرار في حياته، قرار لم يمنحه ترف الاختيار. في لحظات قصيرة، اضطر إلى إفراغ شقته على عجل، خشية أن يطال البرج وابل التفجيرات التي تستهدف الأبراج السكنية في غزة واحدًا تلو الآخر. أخذ بعض الملابس وما تيسّر حمله بيديه، في حين ترك خلفه أثمن ما يملك: شقته التي لم يسدد ثمنها بعد، ومحتوياتها من غرف نوم وأثاث وذكريات.

كان خروجه من بيته أشبه بانتزاع الروح من الجسد. يصف الصفطاوي الموقف قائلًا: "الدموع انهمرت من عيني، لكنني أدركت أن النجاة بنفسي وبأسرتي أهون من أن نُدفن تحت الركام، فنحن نواجه عدوًا لا يرحم." ويروي أن نقل المقتنيات من طابق مرتفع، في ظل انقطاع الكهرباء وتعطل المصاعد، يحتاج إلى عمال نقل وتكاليف تفوق قيمتها السوقية، فضلًا عن مخاطر تعرضها للكسر أثناء النزول. لذلك فضّل تركها رغم قيمتها المادية والمعنوية، على أمل أن يعود إليها يومًا.

ويضيف بحزن أن بعض جيرانه لم يجدوا خيارًا سوى بيع أثاثهم كحطب للنار، مشهد مؤلم يعكس كيف تحوّلت الممتلكات الثمينة إلى وسيلة للبقاء، في قرار قاسٍ فرضته الحاجة الملحّة وتكاليف النزوح الباهظة.

رحلة الصفطاوي لم تنتهِ عند حدود الفقد، بل حملت معها كلفة اقتصادية مُرهقة تجاوزت 2000 شيكل، صرفها على المواصلات ونقل ما تبقى من الأثاث. وصل إلى بيت شقيقه في النصيرات وسط القطاع، غير أن البيت كان مكتظًا بالنازحين، فلم يجد مأوى سوى غرفة صغيرة فوق السطح، سقفها من ألواح الزينكو مغطاة بالنايلون خشية تسرب مياه الأمطار مع اقتراب الشتاء. ومن شقة واسعة في برج حديث بكلفة 60 ألف دولار، إلى غرفة ضيقة فوق سطح بيت مزدحم، تتجسّد مأساة نزوحه كصورة مكثفة لمعاناة آلاف الأسر في غزة.

أما نازح آخر يُكنّى بـ"أبو رشاد"، فقد روى أن انتقاله من مدينة غزة إلى دير البلح كلّفه أكثر من 3000 دولار، توزعت بين تكاليف النقل المرتفعة، وإنشاء حمام بدائي يضمن الحد الأدنى من الخصوصية لأسرته، إضافة إلى شراء خيمة كبيرة للإيواء. ويقول: "النزوح هنا لا يعني فقط فقدان المنازل والأثاث، بل هو أيضًا استنزاف مالي ضخم يلتهم ما تبقى من مدخرات الناس المحدودة." وأضاف أنه عند التهدئة اضطر أيضًا إلى دفع مبالغ مماثلة للعودة إلى مدينة غزة.

من جهته، يؤكد الاقتصادي خالد أبو عامر أن هذه الأعباء تأتي في سياق اقتصادي شديد القسوة: حصار ممتد منذ أكثر من 17 عامًا، وارتفاع غير مسبوق في أسعار الوقود والمواصلات والمواد الأساسية، مع شلل شبه كامل للحياة الاقتصادية. بالنسبة لكثير من العائلات، تصبح تكاليف النزوح أكبر من طاقتهم، ما يضطرهم إلى بيع ممتلكاتهم بأسعار زهيدة، أو الاستدانة، أو الاعتماد على المساعدات.

وأشار أبو عامر إلى أن هذه الدورة المتكررة من النزوح والاستقرار المؤقت والعودة عمّقت الأزمة الاقتصادية للأسر، حيث استُنزفت مدخراتهم المحدودة في صفقات خاسرة، وباتوا أقل قدرة على إعادة بناء حياتهم.

الأخيرة

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

FELESTEENONLINE

الثلاثاء 17 ربيع الأول 1447هـ 9 سبتمبر/ أيلول
Tuesday 9 September 2025

WWW.FELESTEEN.PS

الاحتلال يفرج عن 14 أسيرًا من قطاع غزة

غزة/ فلسطين:

أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي أمس، عن 14 أسيراً فلسطينياً بعد اعتقالهم فترات متفاوتة في سجون الاحتلال، في إطار عمليات التوغل والاجتياح البري التي استهدفت القطاع خلال الأشهر الماضية.

ووصل الأسرى المفرج عنهم إلى مستشفى شهداء الأقصى وسط قطاع غزة، بعد الإفراج عنهم من سجون الاحتلال، عبر حاجز "كيسوفيم" شرق مدينة دير البلح. والأسرى هم: علي محمد كراجة، شفيق أحمد شقورة، جهاد عبد الرحمن طه، حسن توفيق الأخرس، مسلمة رامي أبو خاطر، شادي توفيق أبو صيام، شحدة فتحي بدوي، وحيد عبد الرحمن القاضي، محمد باسم خماش، محمد سعيد وهدان، أسامة عوض بركة، كفاح زياد حجاج، أحمد عبد الهادي حمدونة، ومحمد خميس الخالدي.

وتشير تقديرات نادي الأسير، إلى أن الاحتلال يعتقل في سجونه 2662 أسير فلسطيني ممن يصفهم الاحتلال بـ"المقاتلين غير الشرعيين". ولم تتمكن المؤسسات من رصد عدد حالات الاعتقال من غزة في ضوء جريمة الإخفاء القسري المفروضة على معتقلي غزة منذ بدء العدوان، ويقدر عددهم بالآلاف.

اعتصام أمام السفارة الأمريكية بتونس دعما لغزة وإسنادا لأسطول الصمود

تونس/ فلسطين:

بدأت الشبكة التونسية للتصدي لمنظومة التطبيع، بدعم من نشطاء وجمعيات حقوقية، اعتصامها أمام مقر السفارة الأمريكية، تعبيرا عن تضامنها مع قطاع غزة، وإسنادا لأسطول الصمود العالمي.

وانطلق الاعتصام مباشرة بعد الاستقبال الشعبي، لبدء وصول السفن الإسبانية لميناء سيدي بوسعيد، التي من المنتظر أن تخرج ضمن أسطول عالمي لكسر الحصار عن غزة الأربعاء القادم، وبمشاركة 52 سفينة وبمئات المشاركين من 44 دولة.

اعتصام الدعم

وقال المتحدث باسم الشبكة التونسية للتصدي للتطبيع، صلاح المصري: "نحن الآن أمام السفارة الأمريكية في اعتصام الصمود والذي بدأ اليوم الأحد ويمتد حتى السبت القادم على أن يكون هناك تقييم إما بالمواصلة أو بالتعليق".

وأفاد المصري لموقع "عربي21"بأن"هذا الاعتصام اسمه اعتصام الصمود هو إشارة إلى أسطول الصمود من أهدافه الأساسية دعم الأسطول ومتابعة مساره عبر البحر والاستعداد للدفاع عن مناضلي ومناضلات الأسطول إذا تعرض لأي عدوان من طرف الكيان الصهيوني"، لافتا "رفاقنا وإخواتنا بحرا يواجهون العدو الصهيوني ونحن هنا برا نحتج أمام شريك الصهاينة".

وأضاف أن "الرسالة الثانية دعما لشعبنا الفلسطيني وتأكيدا على أننا معه ونحييه باستمرار على الصمود الكبير الذي ينجزه ومن هنا جاءت كلمة الصمود"، مؤكدا "احتجاجنا مستمر وإدانة للجريمة الأمريكية، العالم يعرف أن أمريكا هي التي ترتكب الإبادة في حق أبنائنا في فلسطين لذلك نحن هنا للاحتجاج وإدانة دورها".

يشار إلى أن الشبكة كانت قد نفذت خلال شهر آب/ أغسطس الماضي، اعتصاما أمام السفارة الأمريكية، احتجاجا على غلق معبر رفح ومنع دخول المساعدات لغزة، كما نفذ أيضا حينها مجموعة من النشطاء اعتصاما آخر أمام السفارة المصرية تنديدا بغلقها للمعبر.

وشدد على أن "الاعتصام أيضا بغاية الاحتجاج على مشروع القرار والقانون الأمريكي الجديد، لاستعادة الديمقراطية في تونس، نحن نرى الأمريكان يرتكبون الإبادة الجماعية ثم يتحدثون عن الديمقراطية.

وأكد "مهما كان الموقف التونسي من الدولة فإن هذه المسائل تُحل بيننا نحن التونسيين ولا علاقة ولا مبرر ولا شرعية لأي تدخل أمريكي"، مشيرا "الموقف الأمريكي واضح منذ سنة 2022 وعند مجيء السفير السابق جوي هود الذي أعلن بكل وقاحة أنه يريد إلحاق تونس بقطار التطبيع، والغاية أن يكون المشروع الأمريكي في أمتنا العربية هو تعميم التطبيع والاستسلام والخضوع ونهب الثورات".

وخلُص إلى أن المشروع هو نقمة على الهبة الشعبية الكبيرة في تونس ولأنها أصبحت ملتقى للإرادة العالمية الحرة والتوجه نحو الصهاينة وبالتالي فهو مشروع عقابي ضد تونس".

يشار إلى أن النائب الجمهوري جو ويلسون، والنائب الديمقراطي جيسون كرو، قد تقدموا بمشروع قانون لـ"استعادة الديمقراطية في تونس، وفرض عقوبات على المسؤولين التونسيين المتورطين في انتهاكات حقوق الإنسان"، وقد لاقى المشروع رفضا واسعا وطنيا، واعتبر تدخلا سافرا في الشأن الداخلي لتونس، ولم يصدر أي تعليق رسمي من السلطات، في حين نددت أحزاب وجمعيات ومنظمات وشخصيات بارزة بالمشروع.

حماس تثمن..

إسبانيا تغلق موانئها وأجواءها أمام عمليات نقل السلاح المتجهة للاحتلال

مدريد- غزة/ فلسطين:

أعلن رئيس وزراء إسبانيا "بيدرو سانشيز"، إصدار مرسوم ملكي بتجريم تصدير الأسلحة إلى الاحتلال.

وقال سانشيز في مؤتمر صحفي عقد أمس: "قررنا منع ناقلات الوقود التي تزود الجيش الإسرائيلي بالوقود من الرسو في موانئنا"، وإغلاق مجالنا الجوي أمام كل الطائرات التي تحمل أسلحة أو ذخائر إلى إسرائيل".

وأكد أنه تم "صدور قرار بإغلاق موانئنا أمام البواخر التي تحمل أسلحة ومنظومات دفاعية إلى إسرائيل، والحكومة ستقر مشروع قانون لتطبيق حظر فعلي على الأسلحة الموجهة إلى إسرائيل".

وشدد على أن بلاده قررت زيادة الدعم الإنساني للسكان في قطاع غزة، ورفع الدعم لوكالة الأونروا إلى 10 ملايين يورو لدعم أهالي غزة.

واستدرك قائلا: "لم يفلح كل ما فعلناه حتى الآن في تخفيف معاناة الشعب الفلسطيني، والضرورة ملحة للعمل من أجل أن يعم السلام الشرق الأوسط".

وأضاف: أن "الحكومة الاسبانية ستقر مشروع قانون لتطبيق حظر فعلي على الأسلحة ضد إسرائيل، مشيرا إلى أن هناك فرقا بين أن تدافع عن بلدك، وأن تقصف المستشفيات وتقتل الناس بالتجويع".

وأثار قرار إسبانيا بمعاقبة الاحتلال، غضب الاحتلال، وقال وزير خارجية الاحتلال جدعون ساعر، إن "إسرائيل ليست في حاجة إسبانيا للدفاع عنها، لكنها هي بحاجتنا".

وأعلن ساعر منع نائبة رئيس الوزراء ووزيرة الشباب الإسبانيتين من دخول فلسطين المحتلة، بعد عقوبات فرضتها مدريد بسبب إبادة غزة.

من جانبها، ثمنت حركة المقاومة الإسلامية حماس، القرار الإسباني، وقالت في تصريح صحفي، إن قرار الحكومة الإسبانية منع تصدير الأسلحة إلى الاحتلال، وإغلاق الموانئ الإسبانية أمام البواخر التي تنقل له الأسلحة والمنظومات العسكرية، "خطوة سياسية وأخلاقية مهمة على مسار الجهود الدولية لوقف حرب الإبادة والتجويع والتهجير التي تُرتكب بحق شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة".

ودعت حماس، الدول المصدّرة للسلاح إلى "إسرائيل" لاتخاذ خطوات مماثلة، وتصعيد كل أشكال الضغط السياسي والاقتصادي والقانوني على الاحتلال لإلزامه بوقف المجازر المروّعة ضد المدنيين في قطاع غزة.

إنفوجرافيك